العدد - ٨٩٦ - ٢٦ ديسمبر ١٩٥١
AKHER SAA No. 896 — 26 DECEMBER 1951

آخر ساعة

لسعة البرد!



٤٠ ألفاً تجرفهم السّيول في غزة!





هل تعرف بلادك؟

منظر داخل حديقة الاورمان

تصوير الدكتور منصور خليفه

بختك لهذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● انت مقبل على ورطة فتريث قليلا .. والرجل العاقل هو الذى يعرف أين الهاوية

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لا تخضع لجنون السرعة ،فانك – اذا سرت ببطء – ستجد فى طريقك شيئا هاما !

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لا تقتل نفسك بالتفكير المضنى، فان مشاكلك فى طريق الحل .. يتقدم لك صديق فى اللحظة الاخيرة

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● الحظ لا ينتظر المترددين .. وانت امامك فرصة ذهبية فاقدم ولا تتردد .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● انك تحاول التحرر من كابوس وهمى .. وهو يسيطر عليك يوما بعد يوم .. رفه عن نفسك يزل هذا الكابوس .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● حاول ان تحكم عقلك فى هذا الاسبوع .. ان المشاكل – مشاكلك على الاخص – لا تحل بالعواطف !

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● المضاربة فى هذا الاسبوع ستؤذيك لمدة طويلة .. اقنع بما عندك ففيه الكفاية

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ربما تتعرض الى ازمة نفسية سببها شخص كنت تحبه فى يوم من الايام .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انس الماضى ولا تنظر الى الوراء فقد يحجب هذا المستقبل عن عينيك

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ليس من المعقول ان تفعل كل شىء فى وقت واحد .. لا تكن جشعا وحاول أن تحصل على ما تريد شيئا فشيئا والا أصبت بكارثة

من ٢٤ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لا تعتمد على اى مساعدة خارجية فانها لن تاتيك .. وعلى اى حال فالفرج اقرب مما تتصور .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لماذا تبحث دائما عن الطريق السهل الممهد .. ان هذا الطريق لا بد ان كثيرين قبلك سلكوه وكسبوا كل ما فيه



العالم بين يديك

● نيويورك .

تتحدث نيويورك عن اعجب قضية طلاق من نوعها فقد تقدمت سيدة انجليزية تدعى مسز « اليس ونستون » تطلب الطلاق من زوجها لانه يعاملها بقسوة ، اما مظهر هذه القسوة فهو ان الزوج اطفا جهاز « التليفزيون » اثناء جلوسه مع زوجته لمشاهدة احدى المسرحيات المؤثرة التى لم تحتملها اعصاب الزوج المسكين ، فى حين ان الزوجة كانت « مبسوطة » من الروايه

ملك الحشاشين

وفى هذا الاسبوع القى رجال البوليس الامريكى القبض على « ملك الحشاشين » وهو رجل بدين اصلع يدعى « واكس جوردون » ، وقد قدم الرجل للقضاء فقضت المحكمة بمعاقبته بالاشغال الشاقة ٢٥ عاما .

ولقد بدأ الرجل يدمن على الحشيش ويتجر فيه منذ عام ١٩٠٥ ، واعتقله البوليس اكثر من ٢١ مرة ؛ وفى كل مرة كان يفلت من ايدى البوليس ،وآخر مرة وقف فيها أمام القضاء كانت فى صيف العام الماضى عندما عثر رجال البوليس على كمية من « الهيروين » كان الرجل يحملها معه ويقدر ثمنها بحوالى ١٨٠ الف دولار ولكن البوليس عادفاطلق سراحه بعد أن دفع كفالة كبيرة

وكان « واكس » أو ملك الحشاشين كما يسمونه فى امريكا يعيش عيشة اصحاب الملايين – فقد عرف كيف يروج تجارته ويكسب من ورائها ملايين الدولارات !

ولكن هل كانت تجارة المخدرات هى مورد رزق الرجل الوحيد ؟ لا . فقد اتجر فى بيع السكر فى السوق السوداء ابان الحرب العالمية الثانية ، واتجر فى غير السكر من مواد التموين والسلع الاخرى التى كان يروجها فى السوق السوداء !

وهكذا انتهى المطاف بالرجل الذى « دوخ » البوليس الامريكى ردحا من الزمن .

أحداث الساعة

وزراء مصر لا يقرأون التاريخ

انتهى الامر ٠٠ وقررت الوزارة المصرية أن تمضى فى الخطة التى وضعتها للعصف بمجلس الدولة ، وبقضائه الذى رفض أن يميل مع الرياح حيث تميل الرياح !

ورفضت الوزارة أن تسمع كلمة حق أو صيحة ضمير تهيب بها أن ترفع هذه السلاسل الفولاذية التى كبلت بها أقدام العدالة فى مصر وأيديها ٠٠ بل وأضافت الحكومة الى السلاسل الفولاذية القديمة ، سلاسل فولاذية جديدة وهى تعرض مشروعات قوانينها على مجلس النواب !

لقد جلس أفراد الوزارة على مقعدهم فى مجلس النواب أثناء نظر مشروعات القوانين يحاولون أن يروا وأن لا يسمعوا وأن لا يتكلموا

هرب عبد الفتاح حسن باشا الذى كان يقضى نهاره كله قبل دخوله الوزارة فى حصن مجلس الدولة

وأطرق محمد الوكيل باشا برأسه ، ولن تكفيه اطراقته هذه غدا أمام التاريخ

وتكلم واحد من الوزراء فقط ٠٠ وأتته الشجاعة ليتكلم

تكلم ليبرر العدوان على قدس العدالة!

لقد كان الوحيد الذى تكلم ، ووجد الشجاعة ليتكلم، ويبرر العدوان على العدل، هو بنفسه «وبشخصه» عبد الفتاح الطويل باشا وزير العدل السابق !

تحية لمصطفى النحاس - برغم كل مافى مصطفى النحاس - لقد كان على حق حين أخرج عبد الفتاح الطويل من وزارة العدل ونقله الى وزارة المواصلات

وربما استطاعت صفارات القطارات أن توقظه أكثر مما تستطيع همسات العدالة الرقيقة الهادئة

ومع ذلك فان مجلس الدولة لن ينتهى ٠ لأن العدالة خالدة

سوف تمضى هذه الوزارة بكل ما فيها ومن فيهاحتى عبد الفتاح الطويل وزير العدل السابق ، وسوف تمضى بعد هذه الوزارة مئات الوزارات ، أما العداله وحدها فستبقى !

من سوء الحظ أن وزراء مصر - سنة ١٩٥١ - لا يقرأون التاريخ !

لقد قدم التاريخ هذه الايام عبرة هائلة وعظة ضخمة !

لقد اجتمعت الجمعية العمومية لمستشارى مجلس الدولة المصرى ليعلنوا الحكومة أنهم يرفضون عدوانها على العدالة ممثلة فى مجلسهم

وكان اجتماع مستشارى مجلس الدولة المصرى فى يوم ٢ ديسمبر ١٩٥١

ما أعجب التاريخ وأروعه !

فى مثل هذا اليوم منذ مائة عام ، فى يوم ٢ديسمبر سنة ١٨٥١، اجتمع مجلس الدولة الفرنسى - وكانت حكومة فرنسا قد أصدرت قرارا بحله تخلصا من رقابته

اجتمع مجلس الدولة الفرنسى فى يوم ٢ ديسمبر سنة ١٨٥١ كما اجتمع مجلس الدولة المصرى فى يوم ٢ ديسمبر ١٩٥١ ، ليصدا عدوان الظلم على قدس العدالة

واتخذ مجلس الدولة الفرنسى فى ذلك اليوم قرارا تاريخيا نصه كما يلى :

« اجتمع الموقعون على هذا من أعضاء مجلس الدولة المنتخبون بواسطة الجمعية التأسيسية والتشريعية ، وذلك على الرغم من الدكريتو الصادر فى ٢ ديسمبر سنة ١٨٥١ فى مقر انعقادهم فوجدوه محاطا بالقوة المسلحة التى حالت بينهم وبين الانعقاد ، وهم لذلك يحتجون على قرار حل مجلس الدولة ويعلنون أنهم لم يتوقفوا عن اداء وظائفهم الا بسبب منعهم بالقوة »!

وانظروا الآن الى فرنسا

أين هى الوزارة التى اعتدت على مجلس الدولة ،لقد ذهبت وبعدها عشرات ومئات مثلها ٠٠وبقى مجلس الدولة اليوم عزيزا قويا شامخا

ثم نكررها مرة ثانية :

من سوء الحظ أن وزراء مصر سنة ١٩٥١ - لا يقرأون التاريخ !!

الصورة التاريخية لقرار مجلس الدولة الفرنسى فى ٢ ديسمبر سنه ١٨٥١ ٠٠٠ عبرة وعظة من التاريخ ولكن وزراء مصر لا يقرأون

عزيزى القارىء

فى الأسبوع الماضى قدمت لك (آخر ساعة) عددها الممتاز ٠٠ قدمته ولم تقل لك شيئاً وهي تقدمه ، وانما تركت لك الأمر تقول فيه ما تريد ٠٠ وهذا هو العدد الثاني بعد العدد الممتاز ، ولن تقول لك (آخر ساعة) شيئاً عنه غير ان تذكرك بشعارها الجديد :

« عدد ممتاز ٠٠٠ وأعداد اكثر امتيازا »

«آخر ساعة»

DEPARTMENT OF STATE
PASSPORT DIVISION

AMERICAN TRAVELERS TO EGYPT:

The enclosed passport has been issued and validated for your proposed travel abroad with the understanding that you are proceeding abroad on your own responsibility and that upon your arrival in Egypt, you will consult the nearest American Diplomatic or Consular Officer for advice as to the places in Egypt that you should not visit.

R. B. Shipley,
Chief, Passport Division

Enclosure:
Passport.

الخطاب الذى تضعه ادارة الجوازات الامريكية فى جواز كل مسافر الى مصر لتقول له : على مسئوليتك !

نحن لا نذبح الاجانب فى الشوارع

هبط مصر هذا الاسبوع جماعة من السياح الاجانب ، فكانوا خفقة حياة وهنا فى موسم سياحى حكم عليه بالموت !

وكان بينهم عدد من السياح الامريكيين

ونظر أحدهم - أحد الامريكيين - حوله يمينا ويسارا وهو واقف تحت سفح الهرم يقول :

- عجبا ان احدا لم يقتلنا !

وأخرج الامريكى من جيبه ورقة مطبوعة تحمل اسم ادارة الجوازات فى الولايات المتحدة وقال الامريكى :

- عندما كان أصدقاؤنا يسمعون أننا فى طريقنا الى القاهرة كانوا ينظرون الينا وكأننا فى الطريق الى لقاء الموت ، كانوا يتصورون أن الناس فى مصر قد انتابتهم حمى جعلتهم ينشبون مخالبهم فى عنق كل أجنبى يعثرون عليه فى بلادهم »

وكنا نرفض أن نصدق هذا

ومضى الامريكى يقول :

- ثم فوجئنا بادارة الجوازات تضع هذه الورقه فى جوازاتنا وتقول فيها :

وزارة الداخلية قسم الجوازات

الى المسافرين الامريكيين الى مصر :

لقد اصدر هذا الجواز واشر عليه لرحلتكم المقترحة الى الخارج على اساس انكم تفهمون انكم تقومون بهذه الرحلة على مسئوليتكم الخاصة ، وعلى اساس انكم حال وصولكم الى مصر سوف تستشيرون اقرب هيئة دبلوماسية او قنصلية لتسدى لكم النصح فيما يتعلق بالاماكن التى لا يجب أن تزوروها

ر٠ ب٠ شيبلى

مدير قسم الجوازات

ولأول مرة بدأ الخوف يدب فى نفوسنا

ان الامر جد وليس مجرد تهويل ، وان القاهرة اذن قد استحالت الى سلخانة كبيرة تسفك فيها دماء جميع الاجانب

وقررنا أن نمضى فى طريقنا ٠٠ حتى وصلنا الى القاهرة ؟

وكان الذى لقيناه شيئا يختلف عما يتصوره الناس هناك فى الولايات المتحدة لا بغضاء فى العيون ينطلق منها الشرر، ولا مخالب يقطر منها الدم ، ولا خناجر تغوص باردة فى الظلام فى صدور الناس وظهورهم ، ولا طلقات رصاص تصرعهم من حيث لا يرون !

لا شىء من هذا كله ؟

ثم سكت السائح الامريكى الواقف تحت سفح الهرم !

ولوكان فى مصر حكومة لماوجب أن تسكت

ان العالم كله يتصور أن هذا الشعب انقلب وحوشا ضارية ، ان هذا صحيح دون جدال بالنسبة للمستعمر الانجليزى ولكنه ليس صحيحا بالنسبة لكل الاجانب

ان العالم كله يجب أن يفهم حقيقة شعور مصر :

أن مصر تعادى الانجليز وتحاربهم فى القنال وستطردهم منها لانهم مستعمرون وليس لانهم انجليز ، ولوكان المستعمر من بلاد واق الواق لحاربته مصر كما تحارب الانجليز اليوم ٠٠

مصر اذن ليست ضد الاجانب

بل ان مصر ليست ضد الانجليز كانجليز وانما هى ضدهم كمستعمرين

معنى البطولة وتقدير الأبطال

فى كل يوم تسمع منطقة القنال ببطولات جديدة وأبطال جدد

وفى كل يوم تقدم مصر الدليل على انها بلد تضيع فيه البطولات ، ويموت فيه الابطال من الجوع والبرد ! !

تريد آخرساعة أن تعرض قصة بطل وأن تعرض كيف قدرت مصر هذه البطولة .. هذا الاسبوع بالذات !

والقصة قصة ضابط فى الجيش برتبة البكباشى اسمه « جلال ندا »

وربما لم يسمع باسمه كثيرون ، ولكن الصفحات المجيدة القليلة فى معركة فلسطين تحتفظ له بجزء كبير من رقعتها!!

كان هذا الضابط يقود حصن عراق سويدان - المصرى - فى مواجهة مستعمرة نجبا - الاسرائيلية - واشتدت وطأة العمليات وتحرج الموقف ، وأصيب « جلال ندا » قائد الحصن المصرى فى الساعة الرابعة من صباح يوم ١٠ يونيه بطلقة مدفع من طراز «بيات» انفجرت فى برج المراقبة الذى كان يدير منه المعركة ، فاستقر عدد من شظاياها داخل صدره

ونقل الضابط القائد الى مستشفى المجدل ليعالج ، ثم اضطر الى الخروج قبل انتهاء العلاج ليسرع الى الحصن الذى كانت هجمات اليهود قد اشتدت عليه

ثم جاء انسحاب اكتوبر الشهير

وهجم اليهود على حصن عراق سويدان فدمروه ولم يتركوا فيه حجرا فوق حجر

وانسحب جلال ندا - طبقا للاوامر الصادرة اليه - بكل قواته نحو الشرق الى عراق المنشية

وكان الضابط الذى مازالت جراحه تؤلمه يعانى آلاما أشد هولا على أعصابه، فقد كان يتحمل وحده مسئولية سلامة كتيبة كاملة من قوات الجيش ، ومسئولية الاشراف على انسحابها حتى تعود الى الخطوط المصرية فى طرق يشرف العدو على كل نواحيها ويسيطر عليها سيطرة مخيفة !

وكانت الكتيبة وهى تنسحب تحت نيران العدو

وفى صباح ١٠ نوفمبر .. فى الساعة الخامسة عند الفجر .. كان القائد لا يزال يشرف بأعصابه وجرحه القديم على عملية الانسحاب ، عندما انفجرت قنبلة دخلت شظاياها الى صدره

وكان الموقف عصيبا

وبينما كان القائد على نقالة .. لا يزال برغم الجرح القديم والجراح الجديدة يصدر أوامر تنظيم العملية انفجرت قنبلة ثانية بعد عشر دقائق من انفجار القنبلة الاولى وتمزقت الركبة اليمنى للضابط الذى تكاثرت عليه الجراح!

ولم يفقد وعيه برغم هذا كله الا عندما وصل بكتيبته سالمة الى الخطوط المصرية !

وكانت حالته تبعث على اليأس

فقد كانت المنطقة التى انسحب اليها - وهى منطقة الفالوجة - خلوا من أى رعاية طبية يمكن بها انقاذ الجريح الذى تكاثرت عليه الجراح

ووصل الامر الى حد ان الضابط الجراح ميشيل جرس أجرى له عملية جراحية استخدم فيها «موس» حلاقة عادية ! !

ويروى فؤاد صادق باشا القائد العام السابق فى معارك فلسطين أن اول رسالة تلقاها بعد توليه القيادة فى نوفمبر سنة ١٩٤٩ كانت خاصة بهذا الضابط

« قيل له انه يموت »

وبدأوا يرتبون له حلا ..

وكان الحل الوحيد ان ينقله الصليب الاحمر الى الخطوط اليهودية ثم الى مستشفى حيفا حيث يعالج ، فاذا تم انقاذه بقى أسيرا فى أيدى اليهود !

وأبلغ هذا الحل للضابط الذى كانت روحه مترددة بين الحياة والموت

ورفض الحل !

وبعث الى فؤاد صادق باشا يقول له انه يفضل ان يموت فى الخطوط المصرية ، على أن يعيش أسيرا - ولو لساعة واحدة - عند اليهود

وبعث اليه فؤاد صادق باشا ببرقية يقول فيها :

- « أحييك يا أشجع الابناء .. وأفاخر بك »

فؤاد صادق

وانتهت الحرب فى فلسطين وقضى جلال ندا شهورا طويلة فى مستشفيات القاهرة

ثم سافر الى لندن حيث اجريت له عمليات جراحية .. وعاد ليقرر القومسيون الطبى انه غير صالح للخدمة العسكرية ويجب أن يحال على المعاش

وكتبت وزارة الحربية والبحرية الى وزارة المالية تطلب تسوية معاشه فى خطاب رسمى جاء فيه :

«ونظرا للظروف التى أحاطت باصابة هذا الضابط واحالته على المعاش فى سن مبكرة وتقديرا لخدماته الممتازة وتضحيته بصحته وراحته فى ميدان القتال لايسعنا سوى التوصية على تسوية معاشه على أساس الماهية الخصوصية المقررة لرتبة القائمقام بصفة استثنائية طبقا للمادة ٣٧ من قانون المعاشات العسكرية رقم ٥٩ سنة ١٩٣٠ واسوة بما اتبع نحو شهداء حملة فلسطين من ترقيتهم الى رتبة أعلى ثم تسوية معاشهم على أساس رتبهم الجديدة »

لقد رأت وزارة الحربية اذن انه شهيد

فطلبت ترقيته كما حدث للشهداء الى رتبة أعلى وتسوية معاشه على هذه الرتبة ليصبح ٧٥ جنيها !

ثم تلقى جلال ندا الضابط الذى أثخنته الجراح ، والذى يحييه قائده العام فى الميدان ويفاخر به ، والذى تقول عنه وزارة الحربية انه لم يعد يصلح للخدمة بسبب تفانيه فى بذل دمه من أجل مصر.. تلقى هذا الاسبوع خطابا من وزارة المالية تبلغه فيه ان معاشه قد سوى على أساس ١٥ جنيها تخصم منها أربعة جنيهات كل شهر لتصبح ١١ جنيها !

١١ جنيها فقط معاش ضابط عجز عن الخدمة بسبب مصر فى ميدان القتال

١١ جنيها فقط معاش لضابط برتبة البكباشى يستحق الترقية الى رتبة القائمقام

١١ جنيها فقط له وهو والد لخمسة أطفال والذى يعيش فى شقة يدفع لها ايجارا قدره ١١ جنيها بالضبط !

مرحى يا وزارة المالية

وموتوا أيها الابطال .. موتوا اينما كنتم ، فى فلسطين او فى القنال ، موتوا واذهبوا حيث شئتم.. حتى الى جهنم

هذا بلد لا ينعم فيه الا اللصوص والمرتشون ، ولا تقام فيه التماثيل الا لمحمود شكوكو ! !







هكذا يعيش اللاجئون فى البرد والعراء وتحت رحمة السيول

٤٠ ألفا تجرفهم السيول فى غزة

في محراب المسجد وقفت عجوز من اللاجئات تدعو الله ان يحميها وقومها من السيول المتدفقة (تصوير احمد يوسف)

السيول المروعة الهائجة التى هطلت طوال هذا الاسبوع على القطاع المصرى من فلسطين ، أضافت كارثة ، الى الكوارث القديمة التى يرزح تحتها اللاجئون فى هذه المنطقة التعسة مما بقى من الارض المقدسة .. أو التى كانت مقدسة !

لقد جرفت السيول ٤٠ ألفا حتى اليوم، وشردتهم من حيث كانوا !

من «حيث كانوا» وليس من «بيوتهم» فلم يكن لهؤلاء اللاجئين قبل السيول « بيوت » فقد ودعوا حياة البيوت الدافئة من سنة ١٩٤٨ ، ولاذوا بخيام ممزقة وأكوام من الاحجار المتآكلة يتكدسون تحتها وينتظرون !

وجاءت السيول لتحرمهم،حتى من هذه الخيام الممزقة ، وأكوام الاحجار المتآكلة لقد طاردهم السيل ، كما طاردهم اليهود من قبل ، وفى أقل من أربع وعشرين ساعة كان عدد الذين جرفتهم السيول أمامها كما يلى :

٧٠٠٠ فى غزة
٣٠٠٠ فى البريج
٢١٠٠ فى الناصرات
٣٢٠٠ فى المغازى
١٠٠٠ فى دير البلح
١٧٠٠ فى خان يونس
١٠٠٠٠ فى رفح الفلسطينية

ولم تسكت السيول ، وانما مضت فى زحفها المخيف تشرد خمسة آلاف جدد فى كل يوم !

ولقد بادر الذين جرفتهم السيول فاعتصموا حيث ساقهم القدر ..

بعضهم الى ذرا التلال ، وبعضهم الى الوادى الواسع ، وبعضهم الى كهوف فى سفوح الجبل ، وبعضهم الى المساجد ذات الاحجار القوية ، لقد لاذوا ببيوت الله لتنقذهم من غضب الطبيعة !

وربما كانت هذه المأساة الجديدة التى حلت باللاجئين هذا الاسبوع ، نذيرا من القدر ، ليلفت نظر العالم كله الى مشكلة اللاجئين كلها من أساسها ..

ان الأربعمائة ألف من أهل فلسطين ، هؤلاء الذين يعيشون فى قطاع غزة الذى تشرف عليه الادارة المصرية مقبلون على كارثة جارفة لن تعصمهم منها - كما عصمتهم من السيل هذا الاسبوع - ذرا التلال أو العراء الواسع أو كهوف الجبال أو بيوت الله !

انها كارثة ماحقة جاء هذا السيل لينذر بها !

ان الكارثة المقبلة ليست فى حاجة الى خبرة بالسياسة أو بالمشكلة الفلسطينية لتصورها ، وليست فى حاجة الى خبراء فى الاقتصاد لتقدير مدى خطورتها

انها ظاهرة واضحة كالسيول التى جرفت أربعين ألفا من اللاجئين هذا الاسبوع !

ان مصر تصرف فى قطاع غزة حوالى ٧٠٠ ألف جنيه كل عام

وتصرف الهيئات الدولية فى هذا القطاع بما فيها هيئات الكويكرز ومؤسسة اغاثة اللاجئين ٥٠٠ ألف جنيه كل عام

وكان مجموع الثروات فى القطاع عندما بدأت المشكلة خمسة ملايين من الجنيهات ..

وليس فى المنطقة عمل ولا أعمال بالمعنى المفهوم

وليس فيها انتاج يمكن أن يمسك رمقا أو يمنح رزقا !

ولقد ثبت بالارقام أن القطاع يأكل كل ما يصرف عليه .. السبعمائة ألف التى تصرفها مصر ، والخمسمائة ألف التى تصرفها المؤسسات الدولية ، ويأكل عليها أيضا أكثر من مليون جنيه من ثروته التى بدأ بها الازمة



اكداس من اللاجئين فى حجرة تجمع فيها كل ما يملكونه فى هذه الحياة

بيت وسط مياه السيول بعد أن هدأت العاصفة



منبر المسجد وقد اعتصم الفارون من السيول بجواره



الجوع والعرى يحكمان المنطقة ... اما المستقبل ففى العراء ايضا



ولقد مضت ثلاثة أعوام على اللاجئين وهم حيث هم !

وتضاءل مبلغ خمسة الملايين الذى بدأ به عهد الازمة فقد استهلك منها مليونا كل عام ولم يبق الآن -بعد ثلاثة أعوام- غير أقل من مليونين

ومعنى ذلك أنه فى العام المقبل لن يكون لدى القطاع مليم واحد

سيكون كل من فيه مجرد « شحاذين » لا يملكون قشة واحدة وانما حياتهم كلها ستتوقف على ماتعطيه لهم مصر وما تعطيه لهم هيئات اللاجئين الدولية

ولقد كان متوسط ما يخص اللاجىء فى المنطقة هو خمسة جنيهات على طول العام ..

أما بعد أن ينفد مال القطاع المدخر ويتحول اعتماده كله الى الاعانات الخارجية فسيكون متوسط دخل اللاجىء جنيهين ونصفا على طول العام

جنيهين ونصفا طول العام للمأكل والملبس والمسكن فى ظروف غلاء طاحن مروع !!

لقد كانت مشكلة اللاجئين دائما مشكلة مستعصية على الحل

تطالب الدول العربية بعودتهم الى بلادهم

ويصرخ الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر طالبا أن يبقوا حيث هم لايعودون الى ديارهم لانهم الرمز الوحيد الباقى فى فلسطين العربية « من فلسطين العربية »، ويصيح المفتى : لو ذهبوا فقد عفت آثار فلسطين

أما اليهود فيمعنون فى مطاردتهم ويقولون : فلتأخذهم الدول العربية الى بلادها وتوطنهم فيها اذا كانت حقيقة ترثى لحالهم

والدول العربية لاتستطيع بحكم مواردها المالية أن تقبل هذا العدد الجديد

وهى بحكم ظروفها لا تستطيع بقوة السلاح اعادتهم الى بلادهم

والعالم كله حائر لا يستطيع أن يفعل شيئا

ومضت أعوام طويلة على المشكلة

الساسة فى قاعات الاجتماعات السابحة فى الاضواء المليئة بالكلمات الضخمة فى رنينها ، الفارغة فى معانيها يتكلمون ويتناقشون ويتبادلون المذكرات المكتوبة بأناقة على الورق الدبلوماسى الازرق الفاخر

أما أصحاب المشكلة .. او أبطالها فيموتون من الجوع والعرى والامراض !

ومع ذلك كانت الظروف تسمح بالانتظار - برغم الحضيض الذى وصلت اليه الاحوال -

ولكن الانتظار لم يعد أمرا مستطاعا .. لقد أصبح فوق الطاقة البشرية

ليس لأن الدول الكبرى استيقظ ضميرها !

وليس لأن الدول العربية عقدت العزم على شىء !

وليس لأن اسرائيل رق قلبها ولان

وليس لأن المفتى الاكبر وجد طريقة وحلا

انما لم يعد الانتظار أمرا مستطاعا لسبب أبسط من هذا كله ، وأهون من هذا كله .. وهو أن الاموال التى كانت فى القطاع وقدرها ٥ ملايين جنيه قد نفدت ولم يبق منها الا مليون واحد فى أيدى أكثر من نصف مليون لاجىء !!

هذا هو الوضع الجديد للمشكلة

وهذا هو جرس الخطر الذى دقته السيول هذا الاسبوع ، وذكرت به أولئك الذين كانوا قد نسوا ، أو الذين تحولت المشكلة بالنسبة اليهم الى كلمات ضخمة فى رنينها فارغة فى معانيها ، أو مذكرات مكتوبة بأناقة على الورق الدبلوماسى الازرق الفاخر !!

←

لفحات البرد ... وطانية واقية من البرد

بريدي

محمد التابعي

ولكن .. اين هو السلاح ؟

من حضرة عبد الباقي س.. باكوس – رمل الاسكندرية

... وعدتنا الحكومة باصدار تشريع يبيح للمصريين حمل السلاح لكي يدافعوا به عن انفسهم ضد الانجليز . ولكن اين هو السلاح ؟ فلتدلنا الحكومة على المحال التي نستطيع ان نشتري منها السلاح .. او لتنشر الصحف عناوين محال بيع السلاح ! ولكنني اعتقد ان المسألة كلها ضحك على الذقون لان الحكومة التي لم توفق حتى اليوم الى تسليح الجيش المصري او البوليس المصري كما يجب تعلم قبل كل احد ان ليس في مصر اسلحة معروضة للبيع

ثم كلام آخر اغفلت نشره ..

وفي نفس الموضوع ارسل الى حضرة الاستاذ (اغفلت نشر اسمه مراعاة للحالة) المدرس بمدارس الاقباط الكبرى بالسويس رسالة طويلة جدا يقول في ختامها ...

لقد قتل الآن الكثيرون بسبب تجمهرهم .. فهل نعتقد ان هذا خطؤهم ؟ وهل تقع تبعة دمائهم على رؤوسهم !.. كلا .. والف مرة كلا .. انني لاقولها كلمة صريحة : ان تبعة هذا الدم الزكي انما تقع على رؤوس رجال الحكومة.. الذين اطلقوا الوحوش الضارية من اقفاصها وتركونا نحن سكان القنال وحدنا نواجهها .. بلا سلاح ! ! !

افما كان الاجدر ياسيدي بوزير الداخلية بدلا من ان يأمر بمصادرة اسلحة رجال الكتائب ان يأمر فورا بتوزيع الاسلحة على كل قادر من اهل القنال ؟ أوعلى الاقل ان يرسل عددا كافيا من الجنود ومعهم العدة والذخيرة الكافية لمواجهة مثل هذه المواقف ؟ ام انه تركنا نحن اهالي القنال لندافع عن أنفسنا وهو مطمئن الى انه يوجد بمنطقتنا العدد الكافي من .. الزجاجات الفارغة ! ! !

يكفي هذا يا سيدي .. فانني والله لحزين.. وان اردت أن تزيد شيئا.. فزده من عندك.. فانك ولاشك تستطيع أن تفكر .. وتقدر .. اكثر مما يفكر ويقدر .. البعض من المسئولين ..

ومع ذلك فاننا ما زلنا ننتظر الموت .. في سبيل مصر ..

اقتصاد هنا .. واسراف هناك

من الاستاذ محمد عبد السميع – الزقازيق

في حديث لمعالي وزير المالية الهمام صرح بان ميزانية عام ١٩٥٢ – ١٩٥٣ ستواجهها ابواب جديدة للصرف ، واعتمادات عديدة لمواجهة الظروف الناشئة عن الحالة الحاضرة وغيرها من المشروعات المتفق على تنفيذها في السنة الجديدة. وبين أن الوزارة ستعمل على ضغط المصروفات باغلاق باب التعيين في الوظائف والغاء الخالي منها حاليا و.. و.. الخ من المحاولات التي تتكرر كل عام للرأفة بالميزانية المسكينة !!

والواقع اني لا أدري سببا لتلك الوسيلة التي تتبعها وزارة المالية في محاولتها ضغط المصروفات كل عام فتتناول الموظفين ودرجاتهم وترقياتهم !

لماذا لا نتبع طريقا منطقيا وعمليا. اذا أردنا ضغط المصروفات والتوفير في أبواب الصرف ؟! هناك مثلا اعتمادات تطلب فتحها بعض المصالح لا لمشروع ملح ، بل لتتصرف فيها بعضها تصرفا عجيبا ، فقد حدث أن اشتريت سيارة لاحد كبار الموظفين باحدى المصالح من اعتماد مقاومة الجراد !!

والمؤتمرات ؟ ان اسرافنا – سواء في الصرف عليها او الاشتراك فيها – قد صار مضرب المثل . ويخيل الى اننا لا نلبي الدعوة لاهتمامنا بالمسائل المعروضة على المؤتمر بل لنرى اسم « مصر » بين أسماء الدول المشتركة فيه فحسب ! أو ليتاح لبعض الموظفين السفر للخارج بقصد النزهة على حساب الحكومة ! وانك ترى العجب حين يعقد مؤتمر ما بالقاهرة ، فالاسراف في اكرام اعضائه الاجانب يصل الى حد الاغراق، ونحن ننسى في نفس الوقت ان هؤلاء الاعضاء حين يتنقلون في داخل القطر في رحلات الترفيه ، يشاهدون من علامات الفقر ، ودلائل العجز في الاصلاح الداخلي ما يتناقض مع تبذير المال لاكرامهم والاحتفاء بهم ولعلهم يعجبون ويتساءلون (ألم يكن من حسن التقدير ان تقتصد الحكومة في هذا الاسراف لتستطيع الانفاق على اصلاح شئون الاهلين) !!

وهناك امور اخرى خليقة بالدرس والتامل فبالله ما الداعي الى تبذير الاموال في تأثيث وتجديد مكاتب كبار الموظفين



بلا استثناء بفاخر الرياش والاثاث ، وبغالي البسط والسجاد وغير ذلك من الكماليات المترفة ، حتى ليخيل الى الداخل انه في قصر من قصور الف ليلة !

وثمة ظاهرة اخرى نلحظها في مصالح الحكومة ووزاراتها هي كثرة الخدم والسعاة الذين كما يبدو ، ليس لهم عمل الا فتح باب أو اغلاقه ، اوالسير وراء الموظفين أو القيام او القعود حين يمر هذا الموظف او ذاك !

وهناك امور اخرى منها تلك الاموال التي تنفق بلا حساب على (زيادة) تجميل الاحياء المحظوظة بينما غالبية الاحياء في حالة سيئة . ومنها فتح اعتمادات بدرجات لوظائف لا يعمل شاغلوها (المحاسيب) شيئا غير قراءة الصحف والدردشة مع الزوار . هذا بعض ما يستطيع معالي وزير المالية المفضال درسه والحد منه اوحذفه من الميزانية الجديدة لامكان التوفير فيها .

– مع احترامي .

مقاطعة الادوية الانجليزية

من الاديب عيسى متولي – القاهرة

دعت الحكومة الى مقاطعة الادوية الانجليزية ، وهذا ولا شك قرار وطني نتقبله بالغبطة والارتياح .. ولكن للموضوع ناحية اخرى، احب ان اتحدث اليك عنها .. فلا يكفي لمقاطعة هذه الادوية ان نذيع على الجمهور نداء نناشده فيه مقاطعتها .. بل لابد من خطوة عملية تحقق الغرض الذي ننشده، وهو رفع الضريبة الجمركية على الادوية الانجليزية وخفض هذه الضريبة على سائر الادوية الاخرى التي نستوردها من مختلف الاقطار ..

وحسبي ان أسوق اليك مثالا واحدا لاعزز وجهة نظري .. ففي الصيدليات اليوم انواع مختلفة من (البنسلين) ثمن الانبوبة من الفرنسي ٣٥ قرشا ، والامريكي ٣٢ قرشا ، والبلجيكي ٢٨ قرشا ، والانجليزي ١٧ قرشا !..

وهكذا يتبين لك ان البنسلين الانجليزي اقل هذه الانواع ثمنا .. ولو اننا رفعنا الضريبة الجمركية على هذا البنسلين الانجليزي فيصبح ثمن الانبوبة منه ٣٥ قرشا وخفضنا الضريبة الجمركية على الانواع الاخرى للهبوط باسعارها الى مستوى اقل من مستوى الانجليزي لاستطعنا ان نقضي عليه قضاء تاما..

وما قلته لك عن البنسلين تستطيع ان تطبقه على سائر الادوية الانجليزية ، وكافة المنتجات الانجليزية ، التي تنتجها تلك الايدي الاثيمة التي سددت الرصاص الى صدورنا .. وصوبت مدافعها الى دورنا.. وارادت اهدار حريتنا وكرامتنا!.

وبعد . لعلك يا سيدي توافقني على وجهة نظري التي لم استمدها من وحي الخيال .. بل استلهمتها من صميم الواقع !..

***

واحب أن أصحح خطأ وقع فيه الاديب صاحب الاقتراح وذلك أن حكومتنا لم تدع لمقاطعة الادوية الانجليزية .. بل ولم تهب بالشعب ان يقاطع اية بضاعة انجليزية.. وانما الشعب نفسه هو الذي يطالب بمقاطعة البضائع الانجليزية .

وقف الخلق يسالون جميعا ..

وهذه رسالة ظريفة .. وصاحبها هو الاديب ابراهيم خيري الطالب بجامعة فاروق – اسكندرية ..

وقد استهل رسالته بقوله ..

وقف الخلق – هنا في الاسكندرية – يسالون جميعا لماذا اوقفت محطة الاذاعة المصرية اذاعة (وقف الخلق ينظرون جميعا) وهي قصيدة شاعر النيل حافظ بك ابراهيم التي غنتها مطربة الشرق أم كلثوم في حفلتها الاخيرة؟!

لقد كانت أم كلثوم موفقة كل التوفيق في اختيار هذه القصيدة الرائعة التي جمعت فيها طرفا من كل لون من الوان الجهاد ..

ولقد أذاعتها محطة الاذاعة ثلاث مرات متوالية في يومين متواليين ثم توقفت عن اذاعتها ؟

لماذا ؟ هل احتج الانجليز ؟ أم ان اتفاقا جديدا بين ارسكين وغزالي قد عقد من اجل عدم اذاعة قصيدة حافظ ابراهيم ؟

الا ترى يا استاذ ان اذاعة قصيدة (وقف الخلق ينظرون جميعا) خير من السخف الذي تذيعه المحطة في كل يوم وهي تظن انها تدعو به للجهاد .. بينما هي في الواقع تبعث به السأم الى النفوس ؟

مصلحة البريد

هذه شكوى واحدة من شكاوى كثيرة جاءتني في نفس الموضوع في الاسابيع الاخيرة

ولا اشك في أن سعادة مدير عام البريد سوف يوليها عنايته وهو الحريص كما أعلم على حسن سير العمل في مصلحته الكبيرة وعلى حسن سمعتها عند الجمهور

وصاحب هذه الشكوى هو حضرة الاستاذ أنيس سامي مهندس شركة مصر لاعمال الاسمنت بالمحلة الكبرى ..

حدث ان وصلني طرد مصدر ببوليصة رقم ٢٨٤ بتاريخ ١٩٥١/١١/٢٦ من مكتب بريد خزان اسوان الى مكتب بريد المحلة الكبرى – ومما يدعو لشديد الاسف انه بعد استلام الطرد وفتحه وجرد محتوياته تبين لي انه قد امتدت اليه يد العبث فسرقت منه بدلة لطفلي

وقد تقدمت بشكواي لحضرة وكيل مكتب بريد فرعي المحلة الكبرى ليرفعها بدوره الى جهات الاختصاص لينال العابثون جزاء ماارتكبوا من عبث باموال الناس في مصلحة يرى الجمهور انها تؤتمن على خزائن الاموال ومع الاسف فانه يبدو لي أن هذه الشكوى قد اهملت واخذت مكانها في سلة المهملات

صدقني يا سيدي انني لم اهتم بالقيمة المادية للبدلة المسروقة بقدر اهتمامي بالقيمة الادبية لحادث يشين سمعة مصلحة كمصلحة البريد ترعى مصالح المصريين والاجانب على السواء

وارجو ان كان هذا الحادث قد غض الطرف عنه في مصلحة حكومية ان ينال حقه من الصحافة المصرية

هذه هى الحقيقة فى السودان !



السيد على الميرغنى باشا
بين العواطف والامر الواقع

السيد عبد الرحمن المهدى باشا
تاج السودان

الاستاذ اسماعيل الازهرى
وحل طيب معقول

الاستاذ ابراهيم المفتى
مدى قوة أحزاب الوحدة

فى مساء ٨ اكتوبر الماضى وقف صاحب المقام الرفيع رئيس وزراء مصر يعلن فى مجلس النواب الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦، ومعها اتفاقيتى سنة ١٨٩٩ الخاصتين بتنظيم الحكم الثنائى فى السودان .

وفى صباح يوم ٩ اكتوبر وجدت نفسى فى الطائرة المتجهة الى الخرطوم !

وكان المفروض ان الحوادث سوف تتطور بسرعة فى الجنوب ، فقد كان هناك شبه اجماع على أن « رد الفعل » الذى سيحدث فى الخرطوم ، هو الذى سيحدد مستقبل السودان ، ويحسم النزاع فى مشكلته التى استعصت على الحل !

وامضيت اسبوعين فى الخرطوم وما حولها .

ثم عدت الى القاهرة ، وفى ذهنى صورة للموقف كما رايته ، وفى نفسى صراع مرير ، وفى ضميرى أزمة عنيفة !

هل اكتب كل الذى رايت ؟

وكيف اكتبه ؟

وهل الظرف الحالى هو أصلح الظروف لكتابته ؟

وظللت يومين ، وعقلى كالكرة الحائرة بين صراع النفس ، وازمة الضمير !

تكلم فانى اسمعك !

ثم وجدت حلا للحيرة !

ذهبت الى الاستاذ الاول للصحافة والاستاذ الاول للجيل كله : احمد لطفى السيد باشا

وفى غرفة مكتبه الهادئة الشامخة ، التى تنبض رفوفها بالفكر والعلم والمعرفة ، جلسنا وفى يد كل منا فنجان من الشاى الساخن

ويبدو ان الاستاذ الكبير أحس أنق نفسى شيئا فقد قال :

- ماذا وراءك ؟

وانطلقت كانى كنت أتلقف السؤال أقول :

- صورة للموقف فى السودان ، وصراع فى نفسى ، وازمة فى ضميرى !

وابتسم الفيلسوف الكبير، وتوقفت يده عن مداعبة حبات المسبحة المعلقة بين اصابعه لحظة وجيزة ، ثم قال :

- تكلم ... فانى اسمعك

ومضت ساعة كاملة ، والاستاذ الكبير يسمع فى صمت وسكون

واخيرا توقفت عن الكلام وتطلعت الى ملامحه التى تحمل جلال العقل ووقار التجربة ثم استطردت :

- هذا هو الموقف كما رايته بعينى فى السودان ، بقى صراع النفس وازمة الضمير ، ان عقلى يقول فى هدوء وبرود :

« واجبك أن تذكر الحقائق كما رايتها »

ويقول قلبى :

« ولكن الحقائق قد تصدم عواطف الناس هنا فى الوطن »

ويرد عقلى فى اصرار :

« ليست مهمتك ان تتملق عواطفهم .. انما مهمتك ان تذكر لهم الحقائق كما رايتها »

ويقول قلبى :

« ولكن الظرف خطير . ان الدم الاحمر يجرى فى جوانبه »

ويشتد عقلى فى بروده وهدوئه واصراره :

« من أجل هذا الدم الاحمر الذى يجرى فى جوانب الموقف يجب أن تقول الحقيقة ، ان هذا الدم لا يجب أن يجرى على وهم ... من اجل هذا الدم الاحمر يجب أن تقول ما رايته ، ان الموقف حتى الآن ليس ميئوسا منه ، والحقيقة وحدها تنقذ مابقى ، بل وقد تساعد على أن يعود ماضاع »

ومرة ثانية توقفت عن الكلام وتطلعت الى الملامح التى تحمل جلال العقل ووقار التجربة ..

وبدأ الفيلسوف الكبير يتكلم :

- ان عقلك على حق ... وقلبك لم يخطىء .. وعلى اى حال فهناك طريق ثالث بينهما .. ان واجبك يقتضيك أن تتكلم ، ولكن لاتتكلم الآن ، انتظر شهرا واحدا تتكشف فيه الاحوال ، ثم قل لوطنك ماذا رايت بعينيك فى السودان .

على مفترق الطرق

ومر شهر واكثر من شهر وانا ساكت لا أتكلم ، وفى هذه الفترة تطورت المسائل ، وتكشفت الاحوال كما توقع الاستاذ الكبير !

أعلن الدكتور محمد صلاح الدين باشا وزير الخارجية المصرية ، فى هيئة الامم المتحدة ، أن مصر مستعدة لعمل استفتاء فى السودان .

ثم بدأت أحزاب السودان السياسية كلها ، ابتداء من حزب الاشقاء المتطرف فى دعوته الى الاتحاد مع مصر ، حتى حزب الامة المتطرف فى دعوته الى الانفصال عنها ، تعلن واحدا بعد واحد أنها تؤيد اجراء استفتاء فى السودان وتعتبر ان هذا الاستفتاء هو الكلمة الفاصلة فى مستقبله !

وكان آخر هذه الاحزاب ، هو حزب الجبهة الوطنية ، الذى يمثل اتجاهات السيد على الميرغنى باشا ، والذى أعلن منذ يومين اثنين انه هو ايضا - فى صف الاجماع الكامل - يؤيد اجراء الاستفتاء فى السودان !

واذن تكشفت الاحوال عن وقوف السودان كله صفا واحدا عند مفترق الطرق فى انتظار الاستفتاء !

واذن - وبالتالى - جاء وقت الحقائق ان مصر يجب أن ترى كل شىء بلا اوهام ، ولا أكاذيب ، ولا اظلام .

حتى اذا ماجاء يوم الاستفتاء كانت مصر قد أصلحت أخطاء الماضى ، واستعدت للغد !!

- ١ -

هل السيد على الميرغنى باشا والسيد عبد الرحمن المهدى باشا هما كل شىء فى السودان كما نظن هنا فى القاهرة ؟

● الواقع أن السيدين الزعيمين معا ، لا يمثلان بأى حال من الاحوال أكثر من ١٥ فى المائة من سكان السودان !

ولكى يسهل تصور الامر ، علينا أن نستعرض وضع سكان السودان :

ان ادق التقديرات تقول ان عدد سكان السودان سبعة ملايين !

من هذه الملايين السبعة ، ثلاثة فى الجنوب ، زنوج عراة على الفطرة لا يدينون بالاسلام ولا بأى دين غيره - ماعدا قلة قليلة استطاع المبشرون اقناعها بتعاليم المسيحية !

واذن فملايين الجنوب الثلاثة - نصف سكان السودان تقريبا - لا يدينون بالولاء لاى من السيدين الزعيمين المسلمين !

تبقى أربعة ملايين هى سكان الشمال ان بينهما مليونين على الاقل من القبائل الفطرية المتنقلة التى لا تدين بالطاعة أو الولاء إلا للمطر وحده ، باعث الحياة ومانح الرزق !

يبقى أقل من مليونين يمكن لدعوة السيدين الزعيمين أن تصل الى أسماعهم ، وهى تصل فعلا الى عدد كبير منهم !

يتحكم السيد على الميرغنى باشا فى منطقة مجرى النيل بوساطة نفوذه الشخصى .

ويتحكم فى جزء من شرق السودان بوساطة نفوذ شقيقته الشريفة مريم التى تعد أقوى شخصية فى شرق السودان .

أما السيد عبد الرحمن المهدى باشا فيتحكم فى الغرب ، ويتركز نفوذه فى مديريتى كردفان ودارفور !

اجتماع عقده رؤساء احزاب الوحدة فى بيت الاستاذ محمد نور الدين

- ٢ -

هل السيد على الميرغنى باشا يؤيد النفوذ المصرى فى السودان ، ويسير وراء سياسة مصر ؟

● فى القاهرة كثيرون يعتقدون هذا ، وهو فى الحقيقة وهم وخيال !

ان صاحب السيادة له سياسة خاصة به ، وهى تكاد تكون استمرارا للحوادث التى أحاطت بالثورة المهدية

ان الميرغنى باشا يكره المهدى باشا لان المهدى الكبير - والد المهدى باشا - اخرج سيادته ، وهو طفل ، من السودان وأرغم المغفور له والده على ترك السودان خشية بطش الثورة به .

ولما أعيد فتح السودان تحت قيادة كتشنر ، اقترح سلاطين باشا - ضابط المخابرات النمسوى - أن يذهب الميرغنى باشا - وكان فى ذلك الوقت غلاما صغيرا - فى صحبة الجيش الفاتح بوظيفة ضابط اتصال سياسى

وظل الميرغنى باشا بعد الفتح الجديد ، صاحب النفوذ الاول والصديق الصدوق لحكومة السودان ، وكان المهدى باشا لاجئا يعيش فى حمايته !

فلما بدأت حكومة السودان تقوى المهدى باشا لتحقق التوازن بينه وبين الميرغنى باشا ، غضب سيادته واعتكف فى قصره

وعدنا نحن الى السودان فى سنة ١٩٣٦

كان الانجليز يحاولون تقوية المهدى باشا ، وكان الميرغنى باشا معتكفا معتزلا ، وافترضنا افتراضا ، دون أن يقول صاحب السيادة كلمة صريحة ، انه على استعداد لمعاداة حكومة السودان والانجليز وراءها من أجل مصر ، ولست أريد أن أقول أن صاحب السيادة لا يستطيع ان يعصى أمرا للانجليز ، وانما الذى لاشك فيه أن سيادته لم يكن يستطيع مراعاة لنفوذه ، ولمصالح الطائفة الختمية التى يراسها ، أن يغفل من حسابه قوة الامر الواقع فى السودان ، ومصر ليست لها قوة الامر الواقع فى السودان مع الاسف !!

ولقد لجأ صاحب السيادة الى الصمت المطبق ليتفادى به اغضاب الانجليز أو اغضاب المصريين ، وارضاء الانجليز أو ارضاء المصريين ايضا

وفى المرات القليلة التى اضطر فيها سيادته الى الكلام ، لم ينبس باكثر من بضع كلمات غير واضحة ، وكانت القاهرة الساذجة الطيبة تجرى بها مع هواها ، أما لندن فكانت تبتسم لها ابتسامة المطمئن الى قوة الامر الواقع !!

- ٣ -

هل يسعى السيد عبد الرحمن المهدى باشا الى تاج السودان ، وهل يحلم سيادته بأن يصبح صاحب الجلالة عبد الرحمن المهدى ؟

● أستطيع أن أقول على مسئوليتى : ان قصة « تاج السودان » حكاية اخترعتها الدعاية البريطانية ، لكى تبذر بذور الشك وتزيد فى سوء التفاهم بين المهدى باشا وبين مصر .

والانجليز أنفسهم يعلمون أن وضع تاج السودان على رأس المهدى ، معناه ثورة أهلية تقوم بها الطائفة الختمية ، ومعناها أن تصبح المذابح هى نظام الحياة اليومى فى السودان !

ولكن الانجليز تركوا مستر ماكنتوش أحد مفتشيهم يلقى « بالحكاية » فى اجتماع عام فى الخرطوم

ولم يكذبها المهدى باشا ، ولعله وجد فيها اطراء وزيادة نفوذ ، أكثر مما وجد فيها أملا قابلا للتحقيق !

ولكن مصر ابتلعت الطعم ، واندفعت ضد المهدى باشا ، واندفع المهدى باشا ضدها !

ووقفت السياسة الانجليزية - صاحبة الفكرة وأول من يدرك استحالة تنفيذها - تتفرج على المعركة وتبتسم !

بل واستطيع ان أقول - وعلى مسئوليتى ايضا - أن المهدى باشا لا مانع عنده من قبول التاج المصرى .. تاجا للسودان

وربما يستطيع فؤاد سراج الدين باشا أن يؤيدنى فيما أقول

لقد أبدى المهدى باشا منذ عدة شهور انه لا يمانع فى التاج المصرى مؤقتا ، على شرط أن يستفتى السودان لتقرير مصيره بعد عامين . ←

محمد حسنين هيكل

وكانت مصر وقتها ترفض أساسا فكرة الاستفتاء !

ولقد اتيح لى فى الخرطوم أخيرا ، أن اطلع على بعض محاضر محادثات المهدى باشا - سراج الدين باشا ، وهى المحادثات التى بدأت بينهما فى جنيف ، ثم استكملت فى القاهرة ، وناب فيها السيد الشنقيطى رئيس الجمعية التشريعية فى السودان عن المهدى باشا

والمحضر الاول ، الذى يضم تفصيلات ما حدث بين الرجلين فى جنيف ، طريف بديع

لقد بدأ اللقاء بعتاب من المهدى باشا، على مصر لموقفها من الحركة الاستقلالية فى السودان عامة ، ومن سيادته خاصة

ثم شكا صاحب السيادة من الدعاية المصرية والصحافة المصرية

وكان سيادته يقصد بالدعاية المصرية، جهود احزاب الوحدة مع مصر وجهود بعض الموظفين المصريين فى السودان

وقد تغافل سراج الدين باشا عن شكوى الدعاية ، وبدأ يرد على شكوى الصحافة وقال معاليه :

« انه ليس للسيد المهدى باشا أن يشكو مما تنشره الصحف المصرية ضده »

وقال معاليه :

- لو رأيت سيادتك ما تنشره الصحف المصرية عنى وعن النحاس باشا من هجوم لوجدت أن ما نشر ضدك لا يكاد يذكر !

وقال سراج الدين باشا فى ختام المقابلة :

- سوف أزور السودان يوما ، وانزل ضيفا عليك فى قصرك !

- ٤ -

ما هو مبلغ قوة العناصر المناهضة لمصر فى السودان ؟

● من سوء الحظ أن العناصر المناهضة لمصر بالغة القوة فى السودان

حكومة السودان تعمل ضدها

وملايين الجنوب الثلاثة من الزنوج العراة، يعترفون بالمفتش الانجليزى الها أبيض ، وقلائل منهم من أتيحت لهم فرصة رؤية أحد المصريين

ولقد كان من تأثير سياستنا فى السودان أن اضطر المهدى باشا الى الوقوف فى الصف الآخر ... الذى يقف فى مواجهتنا

ووراء المهدى باشا يقف حزب الامة، ويتكدس مئات الالوف من قبائل كردفان ودارفور وغيرهما

والمرغنى باشا يجاملنا بالعواطف ، ولكن « الامر الواقع » يحكم أعماله

ووراء المرغنى باشا فى مجاملتنا بالعواطف ، ومجاراة « الامر الواقع » مئات الالوف من سكان مدن مجرى النهر وشرق السودان !

- ٥ -

ما هو مدى نفوذ احزاب الوحدة المؤيدة لمصر ؟

● ان الاحوال فى السودان ، بحكم الظروف ، لا تسمح للأحزاب السياسية أيا كان نوعها واتجاهها بأن يكون لها نفوذ كبير

ان النفوذ فى السودان - بحكم الحياة القبلية وبحكم نسبة التعليم ، وغير ذلك من الظروف - يتركز فى أيدى فريقين : زعماء القبائل ، وزعماء الطوائف الدينية !

ولا يمكن أن تصل أى دعوة سياسية أو غير سياسية الى الجماهير الا عن هذين الطريقين !

والمجال الوحيد للاحزاب السياسية فى اتصالها المباشر بالجماهير ، هو فى المدن القليلة المتناثرة على مجرى النهر، التى بلغ سكانها من الوعى حدا يسمح لهم بأن يستمعوا الى أحد غير زعماء القبائل وزعماء الطوائف الدينية !

ثم يبقى الكلام عن قوة أحزاب الوحدة مع مصر بصفة خاصة !

وأنا أعفى نفسى من الكلام عن مدى قوة هذه الاحزاب ، واكتفى بأن أنقل رأيا قاله لى الاستاذ ابراهيم المفتى سكرتير حزب الاشقاء - أكبر الاحزاب الاتحادية - وهو فى نفس الوقت عضو فى وفد السودان الثلاثى الذى يقف مع صلاح الدين باشا فى الامم المتحدة فى باريس

كنت قد التقيت بالاستاذ المفتى ليله الخميس ١٩ اكتوبر فى حديقة فندق «الجراند أوتيل» بالخرطوم ، ودار الحديث فى هذا الموضوع بالذات ... موضوع قوة أحزاب الوحدة مع مصر

وقال لى الاستاذ المفتى ، ومن حقه على أن أقول أنى لم أستأذنه فى النشر ، ما يأتى :

« ليس فى أحزاب الوحدة كلها الا حزب الاشقاء ، والاحزاب الباقية جميعا أحزاب وهمية ...

ان حزب وحدة وادى النيل مكون من اثنين فقط احدهما رئيسه الاستاذ الدرديرى اسماعيل !

وحزب الاحرار الاتحاديين الذى يراسه الاستاذ الطيب محمد خير ، كان مكونا من خمسة ، اعتزل اثنان منهم كل نشاط سياسى ، فلم يبق فى الحزب الا ثلاثة !

وحزب الاتحاديين لا يستطيع رئيسه الاستاذ حماد توفيق ان يدعى ان عدد أنصاره يزيد على ٢٤ ، ولقد انشق منهم أخيرا ٩ ، وبقى ١٥ هم كل أعضاء الحزب ، والحزب من سوء الحظ - وهو رأى الاستاذ المفتى - يتعاون مع حكومة السودان !

وحزب الجبهة الوطنية مكون من ١٥ عضوا كلهم من كبار الموظفين السابقين، ولم يستطيعوا فيما بينهم أن ينتخبوا لهم رئيسا فاكتفوا باختيار سكرتير هو الاستاذ الدرديرى عثمان

أما حزب مؤتمر السودان « فهو حزب منشق من حزب الاشقاء ، ورئيسه الاستاذ نور الدين ، وقد فقد شعبيته التى كان يتمتع بها فى حزب الاشقاء وليس وراءه اليوم الا بعض الشبان الشيوعيين وانصار السلام »

والى هنا تنتهى معلومات « الاستاذ المفتى » عن قوة الاحزاب الاتحادية فى السودان ... باستثناء حزب الاشقاء بالطبع !

-٦-

ماهو مدى قوة حزب الاشقاء ، وما هو مدى قدرته على العمل السياسى فى السودان؟

● لقد كان حزب الاشقاء حزبا قويا ينبض بالنشاط والامل ، ويبشر بمستقبل كبير فى الحياة السياسية فى السودان

وكان هذا الحزب يستمد قوته من عدة عوامل :

انه يضم مجموعات كبيرة من الشباب المتعلم فى السودان

انه يرتكز على البقية الباقية من الذكريات الطيبة لمصر فى السودان

أن المرغنى باشا يؤيده فى كل ما يتصور سيادته أنه يقاوم به نفوذ المهدى باشا فى سياسة السودان !

أن رئيسه الاستاذ اسماعيل الازهرى يتمتع بسمعة طيبة واحترام معقول ..

كان الحزب هكذا فى الماضى ...

أما فى الحاضر ، فقد اختلفت الاحوال!

دب الخلاف والشقاق بين زعماء الحزب، وبدأوا يكونون أحزابا داخل الحزب

ثم جاءت كارثة أموال مصر ، ويشق على نفسى كثيرا أن أخوض فى تفصيلاتها، ولهذا سأمر عليها سريعا دون توقف !

حدث أن احتاجت أحزاب الوحدة مع مصر الى مبالغ من المال لتنفقها فى أهدافها السياسية ، وهى فى نفس الوقت أهداف مصر

وكان رئيس وزراء مصر فى ذلك الوقت محمود فهمى النقراشى باشا

ورفض دولته - يرحمه الله - هذا الطلب لأحزاب الوحدة ، وبنى الرفض على سببين :

السبب الاول أن المال يفسد الحركات الوطنية اذا ما تسلل اليها !

والسبب الثانى أن حكومة السودان ، بايحاء من الانجليز ، قد تحاول استغلال الامر وتتهم حكومة مصر بانها تسعى الى احداث قلاقل فى السودان مستغلة فى ذلك قوة الذهب !

ومضت وزارة النقراشى باشا وتلتها وزارة صدقى باشا

وتغير اتجاه مصر فقد كان رئيس الوزراء الجديد - غفر الله له - يؤمن بقوة المال وتأثيره ، وبدأت الاموال المصرية تتجه الى السودان !

وتحقق كل ما تصوره النقراشى بادىء الامر ، تحقق بحذافيره ، كأنما كانت حجب الغيب قد انزاحت امام عينى الرجل فاستطاع أن يرى المستقبل بوضوح !

أفسد المال أعضاء حزب الاشقاء على انفسهم

وجاء وقت استحال عليهم فيه ان يستمروا معا ، وانشق حزب الاشقاء الى فريقين يتبادلان العداوة ويتراشقان بالاتهام

هذا يتهم ذاك بانه اختلس كذا وكذا

وهذا يتهم ذاك بانه أدخل فى ذمته مبالغ طائلة

وهذا يسأل ذاك : من أين جاء «فلان» - واعفونى من ذكر الاسماء - بعشرة الالاف جنيه التى دفعها ليحصل على مشروع زراعى فى أرض الجزيرة

وهكذا وهكذا ... وباقى السودان يتفرج ويتألم ... أو يتفرج ويشمت

ثم تحقق الشطر الثانى من نبوءة النقراشى باشا ، وتحقق أخيرا منذ شهر واحد

لقد فتش البوليس أحد كبار اعضاء حزب مؤتمر السودان ، وكان فى طريقه الى القاهرة وعثر فى جيبه على خطاب بتوقيع زعماء حزب مؤتمر السودان ، يطلبون فيه مبالغ جديدة من مصر

وملأت حكومة السودان أرجاء السودان

"آخر ساعة" تصفق لهؤلاء



الاستاذ عزيز فهمى

تصفق آخر ساعة هذا الاسبوع لشاب ثائر من الاحرار ، وان كان ينتمى الى حزب سياسى تعارضه آخر ساعة

اسمه عزيز فهمى .. انه نائب محترم، محترم بالفعل لا بمجرد نص القانون

لقد وقف ثائرا فى المجلس هذا الاسبوع ، من أجل مجلس الدولة واعتداء الحكومة عليه ، وكان يصرخ من أعماق ضميره فى وزير العدل قائلا :

- ما ضرورة هذا .. هل تعتقد أنك باعتداءاتك على مجلس الدولة ستصد الانجليز عن القتال ؟

لقد مضى شجاعا ثائرا لم يضعف لحزبيته ، ولم يضعف لمغرياتها ، وما أكثرها فى هذا العهد ..!

السيدة قرينة الشواربى باشا

وتصفق آخر ساعة أيضا لسيدة من المجتمع الراقى المعطر .

وآخر ساعة لا تحب عادة هؤلاء المعطرين المدللين ولا تصفق لهم ، ولكن هذه السيدة حرم الشواربى باشا تستحق أن يصفق لها

لقد عاشت أسبوعين من حقها أن تفخر بهما .

عاشت الاسبوع الاول فى منطقة القتال بين النار والدمار والدماء التى تسيل

وعاشت الاسبوع الثانى فى غزه .. فى الكهوف والجحور التى يعيش فيها اللاجئون الذين شردهم اليهود من بلادهم . ثم شردتهم السيول هذا الاسبوع من الخيام التى كانوا يعيشون فيها ، ودفعتهم الى الاعتصام بالكهوف والعراء !!

واحد منهم بلا اسم

وتصفق آخر ساعة لجندى من بلوك النظام ..

انها لاتعرف له اسما ، ولاتحدد له وصفا

وانما تطلق التصفيق لهم جميعا .. لجميع جنود بلوك النظام الذين واجهوا العاصفة فى القتال .

لقد كانوا وحدهم ، وكانوا بلا سلاح الا بنادق صغيرة .. مريضة بالسعال ! وكانوا بلا تجربة .. لم يحاربوا من قبل فى دنكرك أو فى العلمين أو فى ميادين أوربا .

ومع ذلك استطاعوا أن يقفوا للانجليز ، هؤلاء الذين تسندهم امبراطورية ، ويتكدس وراءهم عتاد خفيف وثقيل ، والذين خاضوا المعارك ورفعوا ألوية النصر من دنكرك حتى برلين !!





٣ أسئلة فى انتظار ٣ اجابات !

عبد الرحمن عزام باشا

أين البيان المنتظر المرتقب ، الذى ستصدره الدول العربية تأييدا لمصر فى كفاحها ضد الانجليز ؟

لقد كنت دائما تقرع أسماعنا باسطورة ٤ مليونا من العرب ، سيقومون قومة رجل واحد ليمزقوا أعداءنا بأسنانهم وأظافرهم ، اذا لم تسعفهم الخناجر والمسدسات

أين هم هؤلاء الاربعون مليونا وأين بيانهم المرتقب ؟

هل تذكر قصة موسولينى الشهيرة وسبعة الملايين حربة التى ستمزق قلوب أعدائه

ما أن بدأت الحرب الحقيقية فى سنة ١٩٤٠ حتى كانت الحراب .. سبعة ملايين حربة .. تجرى وتمعن فى الفرار

لقد بدأت المعارك الحقيقية فى مصر فأين الملايين .. الاربعون ؟!

الدكتور محمد حسين هيكل باشا

قليل من زعماء هذا البلد هم الذين يستطيعون أن يستعملوا عقولهم فى التفكير وأقلامهم فى التعبير ، وأنت أحدهم

هناك كثيرون يفكرون ولكن ليس بعقولهم وهناك أكثر منهم يعبرون ولكن ليس بأقلامهم

اما أنت فتملك العقل والقلم

انك ، دون شك ، خطيب غير ساحر ، وانت لا تدعى لنفسك غير هذا

وانت ، دون شك ، لا تستطيع أن تلعب بعواطف الجماهير وتجرهم وراءك

ولكنك تملك العقل وتملك القلم

لماذا لاتكتب بقلمك كل يوم .. لماذا لاتعرض آراءك على الناس كل صباح ؟!

عبد الوهاب مورو باشا

انت تعلم أنك واحد من قلائل ، أجمع الكل على احترامهم وحبهم فى نفس الوقت

ولقد بلغ سمعك ووصل الى علمك أن هناك من يؤكد أن أسئلة الامتحان فى كلية الطب بجامعة فؤاد ، قد تسربت ووصلت الى بعض الطلبة قبل أن يدخلوا الامتحان

وبلغ سمعك ووصل الى علمك أن الامر وصل الى يدى النيابة

وهناك أساتذة فى الجامعة قالوا فى شهاداتهم الرسمية : أن الاسئلة فى مادة « الفسيولوجى » قد تسربت بما لا يقبل الشك

فالامر كما ترى خطير .. والناس ينتظرون بيانا

ان الذين يسهل لهم النجاح الآن بالحصول على الاسئلة قبل يوم الامتحان، سيكونون فى الغد أطباء يعالجون الناس ويصدون عنهم غوائل المرض ؟!

عويلا وصراخا ضد مصر التى تستعين بقوة المال على تحقيق أغراضها ، وتفسد بذلك ذمم شباب الساسة فى السودان!

وهكذا أصبح حزب الاشقاء حزبين ، لو صدق الناس فيهما ما يقوله احدهما عن الآخر لكانت النتيجة أن الاشقاء جميعا . . . . . .

دعونى أسكت عند هذا الحد ولا أدخل فى تفصيلات التهم التى يتبادلها الفريقان ! .

وبهذا الشكل أيضا فقد الاشقاء جزءا من نفوذهم ، واخشى أن أقول ان الجزء الذى فقدوه أكبر من الجزء الذى تبقى لهم !.

- ٧ -

أين كانت مصر اذن طوال هذا الوقت ولماذا لم تبادر الى عمل شىء لمواجهة الموقف ؟

● لقد كان الظرف فى السودان أكبر بكثير من جميع الموظفين المصريين الذين أرسلناهم لمواجهته هناك

ان لمصر فى السودان أربع بعثات كبيرة قوة الجيش ، وادارة التعليم ، وتفتيش الرى ، ومكتب الخبير الاقتصادى !

ومن سوء الحظ ان معظم الموظفين المصريين الكبار ، تورطوا فى الخصومات المحلية فى السودان ، لقد بداوا ، دون ضرورة أو داع ، يتحيزون لفريق دون فريق ، ويبدون الرضا على ناحية والغضب على الناحية الاخرى ، وكان بعضهم يقوم بهذه الادوار فى سذاجة وبلاهة منقطعة النظير !

ولقد نسوا جميعا — أو معظمهم — انهم يمثلون مصر ، وان مصر اكبر بكثير من هذه الخلافات المحلية فى السودان، وانه لا يليق بمصر أن تعادى حتى اشد المتطرفين للدعوة الى الانفصال ، انهم جميعا أبناؤها ، وهى اكبر منهم دون استثناء ! .

وبينما استطاع الانجليز الاقوياء أن يحتفظوا بحيادهم الكامل فى الخلافات المحلية فى السودان ، رحنا — نحن الضعفاء — نثير العداوات والضغائن والاحقاد ضد وجودنا دون مبرر أو سبب

وكانت النتيجة أن التقارير التى تصل الى القاهرة عن الوضع فى السودان ، تجىء كلها ملونة بلون العواطف التى تسيطر على الموظفين المصريين هناك

وثمة اشاعات كثيرة تقول ان بعض الموظفين المصريين كانت لهم أكثر من « العواطف » أسباب « لتلوين » الموقف بألوان معينة ، ولكنى أعفى نفسى من الجرى وراء الاشاعات ، مكتفيا بان أؤكد أن الصورة التى تراها القاهرة من خلال ما يرسله موظفوها فى السودان ، ليست هى الصورة الحقيقية للموقف فيه

وامتد فشل الموظفين المصريين فى السودان الى ما هو أبعد من هذا

لقد مضوا يتشاحنون فيما بينهم : أيهم له مكان الصدارة وحق الاولوية ، وشهدت بعض الحفلات العامة فى السودان ، موظفين مصريين كبارا يغضبون ويحتجون لأن موظفين مصريين آخرين قدموا عليهم فى أماكن الشرف !!

- ٨ -

ولكن مصر صنعت الكثير من اجل رفاهية السودان ، فلماذا لم يثمر هذا كله ؟

● لقد قامت مصر بأعمال ممتازة كثيرة فى السودان ... أقولها وأنا أشعر بالفخر كمصرى ، ولكن الأسف لا يترك لى وقتا طويلا للفرحة !

ان الذى زرعته جهود مصر كلها فى السودان ، حصدته تصرفات بعض ممثليها فيه !

لقد قام التعليم المصرى بخدمات ممتازة فى السودان .

ولكن ، واسمعوا هذه الشكوى ، وقد رددها على سمعى وزير معارف السودان ، رددها والغيظ يملأ نفسه ويصخب فى جوانحه .. قال لى :

— نحن نقدر كل التقدير ما تقوم به مصر لتعليم أبنائنا ، سواء فى الخرطوم، أو فى البعثات فى القاهرة ، ولقد كنت أود لو أن ادارة التعليم المصرى ، استأذنتنى بوصفى وزير معارف السودان، فى الطلاب الذين تبعث بهم الى القاهرة

اننى لا استطيع ان أسمى ما تصنعه هذه الادارة الا بأنه « خطف »

لماذا لا تقول لى، هل تتصور أننى سأعترض لو أنها أخذت زيدا أو عمرا من الناس !

والرجل محق فى شكواه وان اختلفنا معه فى وجهة نظره

ان مصر لا تعترف بوزارة السودان ، ومن ثم لا ترى أن وزارة المعارف ووزيرها — كغيرها من الوزارات وغيره من الوزراء — أشياء وأشخاص لها وجود حقيقى !

ولقد كنا نستطيع أن لا نعترف بوزارة السودان كما نريد ، ولكننا كنا نستطيع فى نفس الوقت أن نسمو على المشاحنات وعلى الضغائن .

وشكوى وزير المعارف فى السودان نموذج صغير ، ولست اريد أن اعدد نماذج كثيرة ، وانما يهمنى أن اخلص من ذلك بأن موظفى مصر ، هم ، فى كثير من الاحيان ، العامل الاول فى احباط سياسة مصر !!

- ٩ -

هل وصل هذا كله الى القاهرة ... واذن كيف سكتت عليه ؟

● لقد لاحظت أن بين الخرطوم والقاهرة ستارا حديديا مخيفا

ولقد كان اول ماراعنى فى السودان — ولقد زرته أكثر من مرة فى السنتين الاخيرتين — هو قلة ماتعرفه الخرطوم عن نوايا القاهرة، وقلة ماتعرفه القاهرة عن نوايا الخرطوم

ثمة حاجز ضخم كبير يقوم كالسد الهائل ليحجب كلتا العاصمتين عن الاخرى ولقد تبين لى أن السبب هو مايلى ...

ان مصر تعتمد فى أخبارها عن السودان ،وفى تقديرها للموقف فيه،على ثلاثة عناصر ...

أولها — تقارير أحزاب الوحدة مع مصر

وثانيها — تقارير الموظفين المصريين فى السودان

وثالثها — أخبار مراسلى الصحف المصرية فى الخرطوم

وأحزاب الوحدة مع مصر — وحالها كما وصفت — صاحبة مصلحة فى تلوين الاخبار لمصر كما يروق لها

والموظفون المصريون فى السودان — وحالهم كما وصفت أيضا — أصحاب عواطف ، ولا أقول مصلحة ، فى تلوين الاخبار كما يروق لهم

يبقى مراسلو الصحف المصرية فى الخرطوم والكارثة فيهم أدهى وأمر

أقول هذا وانا أعلم ان عددا كبيرا من صحف الخرطوم سيبدأ غدا — بعد قراءة هذا المقال — حملات ثائرة ضدى ..

ولكنى أقوله وأمرى الى الله ، لانى اعتقد أن مصلحة مصر تقضى أن يقال هذا الكلام !

ان اهتمام الصحف المصرية بأخبار الخرطوم ، اهتمام طارىء لم يشتد ساعده الا منذ سنة ١٩٤٥

وحين بدأت صحف القاهرة فى هذا العام والاعوام التى تليه ، فى اختيار مراسلين لها فى الخرطوم ، لم تجد بدا من ان تلجأ الى حزب الاشقاء أو غيره من أحزاب الوحدة فيختاروا لها من يتولون مراسلتها .

والنتيجة أن معظم مراسلى صحف القاهرة أصبحوا من اعضاء لجان الاحزاب التى شاء رؤساؤها مكافأتهم على حساب معلومات الرأى العام فى القاهرة

والنتيجة أيضا أن معظم ماتنشره صحف القاهرة من انباء السودان «ملون» باتجاهات خاصة واهواء معينة !

- ١٠ -

هل ضاع الامل فى السودان ...او ماهى الفرصة أمامنا ؟

● انى اعتقد اننا نستطيع ان نجمع السودان كله حول التاج المصرى

ان التاج المصرى فى اعتقاد كثيرين من العقلاء — بل وغير العقلاء — فى السودان هو الحل الوحيد لمشكلة الحكم هناك

وليس فى السودان من يكره مصر اطلاقا ، وانما فى السودان — كما فى مصر — كثيرون يكرهون تصرفات مصر !

وليس هناك من يجادل فى مدى حاجة مصر الى السودان ، بقدر حاجة السودان الى مصر !

ولكن علينا أن نواجه الامر بحقائقه مهما تكن مؤلمة

ان كل سياستنا فى السودان ، حتى الآن ، فشل كامل

ويجب أن نغير اتجاهاتها على ضوء الحقائق

وعلينا قبل هذا كله ، أن ندرك أننا نستطيع أن نكسب الخرطوم .. هناك فى الخرطوم !

اما الامانى الكسيحة ، والاوهام المشلولة العاجزة فى المكاتب الوثيرة الانيقة فى القاهرة ، فانها لاتستطيع — لسوء الحظ — أن تقطع المسافة الشاسعة الى عاصمة الجنوب !!

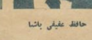
محمد حسنين هيكل


حسين سرى باشا


عثمان المهدى باشا


نجيب الهلالى باشا


امام ابراهيم بك


قرينة حيدر رستم باشا


حافظ عفيفى باشا


عزيز المصرى باشا

محمد فرغل باش


احمد حسين باشا


زكى عبد المتعال بك


الاستاذ احمد حسين


محمد عزمى بك


حسن يوسف باشا


الدكتور عزيز فهمى


عبد السلام الشاذلى باشا

بد السلام فهمى جمع


مكرم عبيد باشا


على علوبة بك


ابراهيم زكى الخولى بك


كامل البندارى باشا


فؤاد سراج الدين باشا


حافظ رمضان باشا



حسن الهضيبى بك


محمد حيدر با

استفتاء العام



بهى الدين بركات باشا


على امين يحيى باشا



على ماهر باشا



احمد عبود باشا


السيدة درية شفيق


الاستاذ فتحى رض

من هم أقوى عشرة في

اربعة ايام فقط ثم يمضى عام ١٩٥١ الى ذمة القدر والى رحاب التاريخ !

ولكن عام ١٩٥١ لن ينتهى بالنسبة لمصر !

لقد كان هذا العام بالنسبة لمصرعاما عجيبا ، قد لا تجد مصر نظيرا له فى تاريخها ، وتاريخ مصر حافل بالعجائب!

ولقد كان لهذا العام رجال كما كان لكل عام قبله رجال

ولكن الرجال الذين تركوا آثارهم على عام ١٩٥١ يختلفون تماما — بحكم الاحداث — عن رجال الاعوام السابقة

واذن فمن هم العشرة الذين تركوا اثرهم على أحداث هذا العام !

ان تحديد الرقم بعشرة مشكلةصعبة — لا نجادل فى هذا — الا انه لابد من تحديد العدد تسهيلا لهدف « آخر ساعة » ؟

قبل أن نمضى : ما هو هدف

...اعة تريد أن تجرى بين ... استفتاء لمعرفة الاقوياء العشرة — ... ساء — فى سنة ١٩٥١ ، أولـ... ين تركوا اثرهم وطابعهم واضحا على أحداث تلك السنة الحاسمة من تاريخ الوطن .

ولم ترد « آخر ساعة » أن تعدد لك أهم أحداث سنة ١٩٥١ ، لكى تعيد الى ذاكرتك تفصيلاتها ... لم ترد « آخر ساعة » هذا لانها احست أن هذا قد يحمل فى طياته رأى آخر ساعة نفسها وهو ما لا تريد أن تفرضه عليك !

ولكن أحداث سنة ١٩٥١ متعددة متشابكة ، وليس من العدالة أن تقول لك فى ابهام وغموض : عد بذاكرتك واستعرض — برغم شواغلك التى أنت فيها — كل ما حدث فى سنة ١٩٥١ وحاول أن تعثر فى طيات الاحداث على أسماء العشرة الذين تركوا آثارهم القوية عليها ؟!

واذن ماذا ؟

لقد رات آخر ساعة — فى محاولتها تنشيط ذاكرتك — أن تضع أمامك صورة خمسين من الاقوياء فى مصر ... هؤلاء الذين ستجد بينهم دون شك العشرة الاقوياء فى سنة ١٩٥١

اننا لا نريد أن نتدخل فى اختيارك وانما نحاول أن نسهل لك المهمة ، ولهذا فقد ترى — ولك كل الحق أن ترى — أن آخر ساعة اغفلت قويا تضعه أنت فى تقديرك بين الاقوياء

ان من حقك أن تسميه وأن تضيفه الى قائمة الاقوياء فى رأيك ، دون أن يؤثر فى اعتقادك أن آخر ساعة لم تضعه بين قائمة الاقوياء

ولمرة أخرى تذكرك أن هذه القائمة ذات الخمسين صورة لم توضع لكى تحصر اختيارك فى نطاقها ، انما وضعت لكى تسهل لك مهمة الاختيار ،ووضعت لكى تنشط ذاكرتك ، وتبعث فى ثناياها ذكريات الحوادث التى لعبت فيها هذه الوجوه الادوار الاولى .

هل تريد شيئا آخر قبل أن تبدأ الاختيار ؟

هل تريد أن نقول لك مثلا :

ان ما وراء الستار فى أحداث سنة ١٩٥١ كان أهم بكثير مما يجرى على المسرح الرسمى للحوادث

أنت تعرف كل هذا وما من ضرورة لتكراره !

هل تريد أن نقول لك مثلا :

ان هذا العام كان عجيبا فى اتجاهاته العنيفة من النقيض الى النقيض ، فقد كان فيه اسراف فى التضحية والنبل بدليل الدماء التى سالت زكية على ضفاف القنال بقدر ما كان فيه اسراف فى المطامع والشهوات بدليل كل هذه الصفقات المريبة المروعة !

أنت تعرف كل هذا وما من ضرورة لتكراره !

هل تريد أن نقول لك مثلا :

لقد كان هذا العام حافلا بالثورة ، بل لقد كان ثورات متصلة متعاقبة بل سوف تجد تناقضا عجيبا فى دوافع الثورة ...

سوف تشهد بين احداثه ثورات على الأخلاق وثورات للأخلاق ، وسوف تشهد بين أحداثه ثورات على القانون وثورات للقانون ، وسوف تشهد فيه ثورات على الحرية وثورات للحرية ، وسوف تشهد بين أحداثه ، ثورات على الشرف وعلى الكرامة وعلى الوطنية ، وثورات للشرف وللكرامة وللوطنية .

أنت تعرف كل هذا وما من ضرورة لتكراره !

هل تريد أن نقول لك مثلا :

لقد شهدت ساحات المحاكم ، وما وراء قضبان السجون ،من الاحداث القوية فى هذا العام ، ما لم تشهده منابر البرلمان أو دور الاحزاب والوزارات ؟!

أنت تعرف كل هذا وما من ضرورة لتكراره !

هل تريد أن نقول لك مثلا :

لا تتعجل وأنت تختار ، دقق فى وجوه الخمسين صورة التى تنشرها لك «آخر ساعة» مع هذا المقال ، دقق وبالغ فى التدقيق .

لا تقل وأنت تتامل ملامح احداها — احدى الصور — أن هذه الملامح لم تلعب دورا فى الحوادث .. انها لم تنل منصبا رسميا ، ولم تجرر وراء ذيلها سلطان لقب كبير

تذكر أن هذا العام كان عاما عجيبا وأن الجالسين على المقاعد الكبيرة التى سلطت عليها الاضواء كانوا فى معظم الاحيان كقطع الشطرنج الاعيب متنقلة بين الانامل المفكرة المدبرة صانعة الاحداث من وراء ستار

حاول أن تتذكر وحاول أن تتمهل وأنت تختار

ومع ذلك فانت تعرف كل هذا وما من ضرورة لتكراره !

واذن لا يبقى الا أن تعرض عليك آخر ساعة شروط الاستفتاء :

١ — سوف تجد على هذه الصفحة بطاقة خاصة بالاستفتاء تضع فيها أسماء العشرة أصحاب القوة على أحداث سنة ١٩٥١ فى رأيك

٢ — ابعث هذه البطاقة داخل خطاب الى « آخر ساعة » — دار أخبار اليوم — شارع الصحافة — القاهرة — واكتب على الظرف « مسابقة العشرة الاقوياء »

٣ — سوف يقوم قسم الاستفتاء فى آخر ساعة بفرز البطاقات وتحديد العشرة الاقوياء طبقا لاجماع القراء

٤ — سوف يفوز بجوائز آخر ساعة أصحاب الردود المنطبقة على الاجماع — نتيجة لأصوات الاستفتاء — أو أصحاب أقرب الردود الى الاجماع

٥ — **جوائز آخر ساعة ثلاث على الوجه التالى :**

جائزة اولى قيمتها ٥٠ جنيها

جائزة ثانية قيمتها ٢٠ جنيها

جائزة ثالثة قيمتها ١٠ جنيهات

٦ — يجب أن تصل الردود الى آخر ساعة فى ميعاد أقصاه الاربعاء ٢ يناير لكى تعلن نتيجة الاستفتاء فى عدد آخر ساعة الصادر يوم الاربعاء ٩ يناير سنة ١٩٥٢






علي زكي العرابي باشا — عبد العزيز البدراوى بك — الياس اندراوس باشا — عبد الهادى غزالى بك — الاستاذ احمد الوكيل








شريف صبرى باشا — على الشمسى باشا — محمد صلاح الدين باشا — مصطفى النحاس باشا — عبد الفتاح الطويل باشا








طه حسين باشا — عبد الفتاح عمرو باشا — عبد الرزاق السنهورى باشا — مصطفى مرعى بك — ابراهيم عبد الهادى باشا




حامد زكى باشا — الاستاذ عبد الحميد الوكيل — محمد حسين هيكل باشا — الاستاذ محمود ابو الفتح — حرم مصطفى النحاس باشا




آخر ساعة

بطاقة استفتاء
العشرة الاقوياء سنة ١٩٥١

اسم المشترك فى المسابقة : . . . .

سنه :

عمله :

عنوانه : . . . .

العشرة الاقوياء لسنة ١٩٥١ فى رايى ، هم :

١ – . . . . .
٢ – . . . .
٣ – . . . . .
٤ – . . . . .
٥ – . . . . .
٦ – . . . . .
٧ – . . . . .
٨ – . . . . .
٩ – . . . . .
١٠ – . . . . .

الامضاء



القفز فوق الاسلاك الشائكة .. بالسلاح

التسلل زحفا الى الخنادق

كتيبة الجامعة تتجه إلى القتال

سافرت في هذا الاسبوع الى منطقة القنال أول كتيبة من الفدائيين ، والكتيبة التى سافرت كلها من طلبه الجامعة الذين أتموا تدريبهم فى معسكر الجامعة .

وشهدت « آخر ساعة » - وحدها - افراد الكتيبه المسافرة فى صباح اليوم الذى قررت فيه قيادة المعسكر أن يسافروا عند ما يحل الظلام .... وكان على افراد الكتيبة فى هذا الصباح أن يؤدوا امتحانا عسيرا .

قال لهم قائد المعسكر : « انكم لم تدخلوا معركه حتى الان .. ولكن يجب أن تدخلوها .. » ثم بدأ أفراد الكتيبة ينتشرون فى الميدان الواسع ليدخلوا المعركه .

وكانت المعركة التى يريدها القائد لافراد الكتيبة .. هى أن يروا الموت باعينهم .

وبدأت العملية بتوزيع افراد الكتيبة على طوابير .. ووقف كل قائد طابور وبجانبه عدد من القنابل الحارقة والشديدة الانفجار ليجربها عليهم !

وقال قائد المعسكر : « اذا مات منهم واحد فمعنى هذا أنهم لم يكملوا تدريبهم ولم يصبحوا بعد قادرين على دخول المعركه »

والقيت القنابل وسط أفراد الكتيبه . وانقشع الدخان ...

ومضى القائد يطوف بافراد الكتيبه .. فلم يعثر على ميت واحد وان كان واحد منهم فقط اصيب بشظيه فى احدى ساقيه وتقرر أن تسافر الكتيبه .

***

ولقد كانت عمليه سفر الكتيبة ... مخاطرة !

قال أحد أفراد القيادة « لآخر ساعه » المصيبه الكبرى أننا نحارب عدوين ، نحارب الانجليز ... ونحمى أنفسنا من غيرهم

وعاد يقول : أقسم أن هناك جهودا جبارة قد بذلت لمعرفه موعد سفر الكتيبة وطريقته للحيلولة دون ذلك .. واضطررنا الى أن نرسم الخطوط العريضة للعمليه فى مكان لا يخطر على بال ... فوق قبة الجامعه .. وقد صعدنا اليها على مواسير المياه »

... وسافرت الكتيبة على دفعات ..

اما سلاحها فمكانه هناك - فى منطقة القنال - معروف ، وسيتسلمه الافراد عندما يصلون .

وفى اللحظه التى وقف فيها قائد المعسكر يعلن فى مؤتمر عام - عقد فى قاعه الاحتفالات بالجامعة يوم الخميس الماضى - أن الكتيبة قد استعدت وأنها ستسافر خلال أيام .. فى نفس هذه اللحظه كانت الكتيبه قد وصلت الى منطقه القنال .



أسرة مهاجرة حول صانع كعكة الاعياد .. ولكن الزوجات يطالبن بجلاء الازواج عن مصر !

صاحب الجلالة المطالب بعرش اسرائيل

هبط كندا أخيرا يهودى فى العقد الرابع من عمره يدعى صموئيل سولفيك دى ابرافانيل . وليس فى مظهر الرجل أو فى حياته ما يلفت النظر ، الا أن يهود كندا ، وعلى رأسهم الحاخام ، يحيونه عندما يمرون به بانحناءة شديدة .. وهى تحية اليهود الى ملوكهم كما أملتها عليهم التوراه ..

ويعيش صموئيل فى كندا منذ وفد اليها مع أسرته ، حياة كلها نشاط وخطب واجتماعات مع اليهود هناك واتصالات بيهود العالم ، وخاصة يهود أمريكا .. وهو يهدف بهذا كله الى حض اليهود على الهجرة الى كندا ، وتأسيس وطن قومى هناك يتربع على عرشه ابنه الصغير .. صاحب الجلالة ملك اليهود .

أما قصة صموئيل هذا وابنه ، فتقوم على الآية التى وردت فى التوراة ، وفحواها ان ولدا سيولد فى ناتانيا بأورشليم (القدس) ويتصل نسبه بالنبى داود ملك اليهود ، وأن هذا الولد سيتربع على عرش الوطن اليهودى ..

وكان صموئيل منذ انشئت اسرائيل يطالب بعرشها لنفسه ، ويقول أنه يملك المستندات والوثائق التى تثبت أنه أقرب الناس نسبا الى الملك داود .. وأنه أحق بعرش اليهود من غيره .. كما يقول أن بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل يعلم أمر هذه الوثائق ومدى صدق دعواه .

ولكن العقبة الوحيدة التى كانت تقف فى وجه صموئيل هى أنه لم يولد فى ناتانيا كما نصت التوراه ، ولهذا لم يجد بدا من التزوج اليها مع أسرته ، حيث أنجب طفلا هناك ونزل له عن حقه فى المطالبة بعرش اليهود .

ولما يئس صموئيل من يهود اسرائيل ومن حرب حزب « ماباى » له هناك هاجر الى كندا حيث بدأ دعوله بتأسيس وطن يهودى هناك يتربع على عرشه ابنه الصغير تحقيقا لما ورد فى التوراه .. ويقف صموئيل بين اليهود فى كندا ويقول .. « ان حزب ماباى حاول سرقة الوثائق التى املكها والتى تثبت حقى وحق ابنى فى الجلوس على عرش اليهود ولكنه لم يفلح » .

ابن سولفيك .. انجبه فى ناتانيا - كما نصت التوراة - ليطالب بالعرش من اجله



سولفيك دى ابرافانيل .... المطالب بعرش اسرائيل وافراد اسرته

هل تعقد الأمم المتحدة اجتماعها فى القاهرة

ان قصر شايو - مقر الانعقاد الحالى للامم المتحدة فى باريس - يقترح ان تعقد الامم المتحدة اجتماعها المقبل فى القاهرة ترضية لها ومجاملة .. هل القاهرة مستعدة !!

فى قصر شايو بباريس ، دارت فى مخيلة أعضاء وفود هيئة الامم المتحدة فكرة صغيرة .. لماذا لا تعقد الجمعية العامة للامم المتحدة أحد اجتماعاتها القادمة فى احدى عواصم الدول العربية ليكون فى ذلك ترضية للدول الصغيرة ؟..

وصادف ذلك الرأى نجاحا ، ونمت الفكرة الصغيرة حتى أصبحت شبه اقتراح .. ومعنى ذلك أن العاصمة العربية التى سيقع عليها الاختيار ليعقد فيها اجتماع الامم المتحدة ، ستستقبل ٨٠٥ من أعضاء وفود ٦٠ دولة من الامم المتحدة

.. ان القاهرة هى العاصمة العربية الوحيدة المرشحة لهذه المهمة ، فانها تستطيع أن تستوعب كل ذلك العدد الكبير بسهولة .

.. يقول المستر رانسون ، مدير شركة الفنادق المصرية : ان مصر هى بلا شك البلد العربى الوحيد الذى يستطيع استقبال وفود هيئة الامم .. ولكن اجتماع الجمعية العمومية يتم عادة فى الشتاء ، والشتاء هو الموسم السياحى فى مصر .. فاذا أردنا ان نوفر لممثلى الامم المتحدة راحة تامة فى الاقامة فعلينا أن نستغنى عن السياح ..

.. وتستطيع الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تعقد اجتماعاتها ، اما فى دار الاوبرا ، واما فى قاعة يورت التذكارية ، أو فى القاعة الكبرى بفندق هليوبوليس بالاس

.. ويمكن فى هذه الحالات الاربع أن يقيم ضيوفنا فى فنادق شبرد والكونتننتال وسميراميس وهليوبوليس بالاس ومينا هاوس والمتروبوليتان .. أما الصعوبة الوحيدة ، فهى أن كل رئيس وفد يجب أن تخصص له غرفة استقبال يعقد فيها اجتماعاته واستشاراته ، مع توافر السرية اللازمة .. كما يمكن فى حالة عدم توافر الاماكن اللازمة أثناء الموسم السياحى ، أن تخصص غرفة واحدة لكل اثنين أو ثلاثة من صغار الموظفين بهذه الوفود ..

... ولابد ، عند عقد اجتماع الإمم المتحدة فى القاهرة ، ان تنشىء الحكومة المصرية مركزا واحدا كبيرا للاستعلامات ، به « ترنك » للتليفونات ، ومترجمون وموظفون أكفاء .. ويمكن أن يقام ذلك المركز فى نفس مبنى الاجتماع ، أو فى بهو احد فنادق القاهرة الكبرى ..

.. ان الحالة الاقتصادية فى مصر ستنتعش بلا شك ، نتيجة لاجتماع الامم المتحدة بها ، فضلا عن ان فى ذلك دعاية واسعة النطاق ..

.. أما الاستاذ أبو بكر الحميدى ، رئيس قسم الاستقبال بأحد فنادق القاهرة الكبرى ، فيعتقد أن أنسب مكان فى القاهرة لعقد اجتماع الامم المتحدة ، هو قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة فؤاد الاول .. أما من ناحية مشكلة الاقامة ، فيمكن أن يقيم رؤساء الوفود فى فندق سميراميس الممتاز ، وباقى الاعضاء فى فنادق الدرجة الاولى ، والموظفون فى فنادق الدرجة الثانية الممتازة .. أما اذا أراد أحد الوفود أن يعقد اجتماعا ، فان أعضاءه وموظفيه ينتقلون الى غرفة الاستقبال المخصصة لرئيس الوفد ، حيث يعقد اجتماعهم هناك .

ويقول الاستاذ أبو بكر : ان فى مثل هذا الاجتماع خير دعاية لمصر ، فان اسمها ستتناقله الالسنة وصدور الصحف ووكالات الانباء .. ولكن يجب ألا نغفل عن تنظيم رحلات لاعضاء الوفود بالسيارات الفاخرة ، لزيارة الاماكن التى تكشف لهم عن مواطن حضارتنا .. القديمة والحديثة .

.. أما الاستاذ حسين بك فكرى ، نائب مدير شركة مصر للسياحة ، فيقول : ان اجتماعات هيئة الامم تعقد فى الشتاء وهو الموسم السياحى فى مصر ، ولذا فمن الصعب استيعاب أعضاء وفود الامم المتحدة جميعا ، عدا الصحفيين والزوار الآخرين . . ولهذا يحسن حجز أماكن لهؤلاء الاعضاء فى الفنادق الكبرى قبل حضورهم بستة أشهر على الاقل

.. فاذا تولت احدى شركات السياحة كطلب الامم المتحدة ، تنظيم اقامة هؤلاء الاعضاء فى مصر ، فسترسل اليهم الشركة مندوبين ملمين بكل المعلومات اللازمة عن اعضاء الوفد الذى سيستقبلونه فى المطار ، فضلا عن انهم يتكلمون لغته ثم يصطحبونه الى الفندق المخصص لاقامته ويسهلون لاعضائه الاتصال بسكرتيرية الامم المتحدة التى ستزودهم ببرنامج الاجتماعات وجدول الاعمال . .

.. وأحسن مكان لعقد اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة ، هو بالترتيب الآتى :

قاعة جامعة فؤاد الاول ، وهى ثانى قاعة فى العالم من حيث سعتها ، والصالة الكبرى بفندق هليوبوليس بالاس ، ودار الاوبرا ، ومتحف فؤاد الاول الزراعى ..

وتبلغ نفقات العضو الواحد ، ثمانية جنيهات يوميا

.. ويعتقد حسن صقر بك وكيل مصلحة السياحة ، أن الحكومة ستتدخل غالبا فى ضيافة أعضاء الامم المتحدة .. وعلى هذا ستقوم مصلحة السياحة بعمل برنامج خاص لاستقبال اعضاء الوفود ..

.. وقبل وصول وفود الامم المتحدة الى القاهرة ، ستوزع عليهم كتيبات تعطيهم فكرة سريعة عن مصر ومعالمها ، كما سيقوم البوليس السياحى بزيادة الحراسة على كل فندق ينزل فيه أعضاء الوفود ، فيوضع على كل فندق ضابطان برتبة ملازم ثان ، وثلاثة كونستبلات ..

كما يمكن عقد اجتماع الجمعية العمومية فى احدى قاعات القاهرة الكبرى ..

.. ويقول أنيس سراج الدين بك مدير مصلحة التنظيم : ان كل ما يقال عن تعارض موسم السياحة مع اجتماع الامم المتحدة فى مصر غير صحيح .. فان من المستطاع تدبير الامرين معا بسهولة ..

.. ومن رأى أنيس سراج الدين بك أن المكان المناسب لعقد اجتماع الامم المتحدة هو قاعة احدى دور السينما الكبرى ، حيث المقاعد وثيرة ، وتصميم القاعة يساعد على سماع الصوت بوضوح ، فضلا عن أن فى استطاعتنا أن نخصص الشرفات للزوار والصحفيين ..



مستر رونسون مدير الفنادق المصرية



مرشد الاخوان يطالب

عاد رهبان الليل من جديد ..

عادوا يخوضون الاوحال – يوم مطر شديد فى هذا الاسبوع – الى مركز الدعوة ، جماعات تسوقها اللهفة وطول الانتظار ..

وعلى طول الطرق الموصلة الى مركز الدعوة كان ثمة نداء واحد – نداء رتيب منغم – يدوى فى هذه المنطقة الساكنة الهادئة فى الحلمية ...

« الله اكبر الله اكبر الله اكبر .. الله اكبر كبيرا . والحمد لله كثيرا . وسبحان الله بكرة واصيلا .. »

وقال احد زعماء الاخوان خلال الدموع ، وهو واقف يرقب الجموع الزاحفة الى فناء مركز الدعوة : لم يكن البرد ولا الظلام ولا المطر ولا الاوحال لتمنع رهبان الليل من أن يطفئوا الشوق القديم .

المرشد العام ... لا تناقشوا الآراء !

وزير الداخلية اقسم بشرفه

وعاد الرجل الذى يعد من زعماء الاخوان يهمس « لقد كان المركز العام كل شىء بالنسبة لهم .. »

وتعود قصة الكفاح من اجل المركز العام الى اليوم الذى انتهى فيه الامر العسكرى بحل جماعة الاخوان ... ويومها لم يفكر أحد منهم فى شىء غير مركز الدعوة .. »

لم يفكروا فى اموالهم الكثيرة ..

ولم يفكروا فى الافراد الذين حكم عليهم بالسجن ..

ولكنهم صمموا على أن يستعيدوا المركز العام .. وبأى ثمن ! ولقد كان هذا أيضا هو رأى زعمائهم .. فقد استقروا على خطة معينة .

وفى نفس اليوم بدا التنفيذ

وصلت اشارة الى بيت كل فرد من الاخوان فى القاهرة ساعة الفجر :

« صلاة العصر اليوم فى مسجد قيسون .. او فى اى مسجد آخر فى منطقة الحلمية »

أما بعد التجمع فى مساجد الحلمية فقد كانت الخطة تقول: « وبعد الصلاة

اذان العشاء ... لم ترده جنبات المركز العام منذ اعوام

مئات من رهبان الليل .... سمعوا المرشد يطالب بمليونى جنيه

قانون حمل السلاح الجديد والسوق السوداء التى اعترفت بها الحكومة !

أصدر مجلس الوزراء فى الاسبوع الماضى قراره باباحة حمل السلاح استجابة لصرخة الشعب الذى حرم طويلا حق الدفاع .

وتلفتت مصر تلقى نظرة طويلة شامتة على القانون القديم .. الذى طال صبرها عليه . والذى عامل بنيها دائما معاملة الاسرى والمجرمين !

خرطوش فقط

ولسوف يكتب التاريخ قصة المهزلة التى مثلتها حكومات مصر المتعاقبة وهو يقهقه !

سوف يقول : أن مصر كانت ترسانة للأسلحة – أحدث الاسلحة ؟ – فى الوقت الذى كانت فيه حكوماتها تحتمى وراء قانون لايبيح سوى حمل بنادق الخرطوش !

سوف يقول : أن الاسلحة الوحيدة التى كان يسمح بها قانون السلاح هى : المسدسات وبنادق الخرطوش والسكاكين !

أما بنادق الرصاص .. فكان تداولها محظورا حظرا تاما ، حتى ولو كان ذلك بتصريح خاص !

سوف يقول : أن بندقية الرصاص الوحيدة التى أفرج عنها هى بندقية FLOBERT 2 R

وبندقية فلوبير فكاهة مرحة بين الاسلحة .. فرصاصها لايزيد على حجم الخردق الذى يلهو به الاطفال !

ترخيص أورستقراطى

وحتى هذه الأسلحة – المسدسات وبنادق الخرطوش والسكاكين – كانت وقفا على طبقة معينة !

أما القليلون من ابناء الشعب الذين أتيح لهم حمل السلاح ، فكان الترخيص فى أيديهم مجرد ورقة تافهة لا قيمة لها !

بنادق الصيد بالخرطوش .. وفى اسفل بندقية فلوبير – ذات الرصاص ولكن رصاصتها لا تزيد على حجم « الخردقة » !

وكانت اجراءات الترخيص وحدها كافية لصرف نظر أكثر الناس حاجة للسلاح عن طلبه .

كان هناك أكثر من شرط وأكثر من سؤال :

حسن السير والسلوك .. الحاجة الملحة لحمل السلاح .. هل هو من الاعيان ؟ هل هو محصل أو صراف يحمل مبالغ طائلة باستمرار ؟ واذا لم يكن فلماذا يريد السلاح ؟ !

ثم .. تلال من المستندات وامضاءات المشايخ والعمد وضباط المباحث ومأمير الاقسام .. تؤكد كلها صحة المعلومات .

وبعد هذا كله يعرض الامر على ادارة الرخص بوزارة الداخلية ..

والامر بعد ذلك رهن بظروف طالب الترخيص وعلاقته بذوى النفوذ .. والا فالجواب غالبا هو عدم الموافقة ، بدون ابداء الاسباب !!

بطاقات التموين

اما اذا حدثت المعجزة ووفق على الترخيص .. فان ذلك لايعنى اكثر من ان حامل السلاح قد امن جانب البوليس !

فان الحكومة لا تسمح لحامل السلاح باطلاقه حتى ولو كان ذلك لمجرد التمرين ، ولا تعترف بأن الذخيرة التى تصرفها له عرضة للفساد !

لذلك فهى لا تسمح لحامل المسدس باكثر من ١٠٠ طلقة فى السنة ، على أن يقدم بها أربعة طلبات كل واحد بخمس وعشرين فقط ! .. هذا اذا صرفت له الخمس والعشرون على الاطلاق !

وذلك لسبب بسيط .. هو ضرورة تقديم حساب يقنع الحكومة عن مصير الخمس والعشرين طلقة السابقة ! !

أما حاملو بندقية الخرطوش – ومعظمهم من الصيادين – فأقصى ما يستطيعون الحصول عليه بنص القانون هو ٤٠٠ خرطوشة فى الشهر !!

هذا فى الوقت الذى يسمح فيه لعضو نادى الصيد الذى يستعمله لمجرد اللهو بالف خرطوشة فى الشهر .

وليس هذا هو كل الفارق بين أعضاء نادى الصيد الهواة والصيادين المحترفين .. فان الاربعمائة طلقة التى يسمح لهم بها القانون هى أقصى ما يمكن الحصول عليه .. اما ما يمكن الحصول عليه فعلا فهو لا يزيد على ١٠٠ خرطوشة !

والنتيجة البسيطة لهذا التوزيع هو دفع الجميع بما فيهم حاملو التصريح الى السوق السوداء !

وهذه السوق السوداء نفسها هى ترسانة الأسلحة التى تملكها مصر .. والتى تنتظر صدور التشريعات لتفتح أبوابها للجميع !



انواع المسدسات التى كانت الحكومة ترخص بها .. ومع كل مسدس تصريح بمائة طلقه فى العام يقدم عنها حساب !

الحكومة بـ ٢ مليون جنيه !

تذهب كلنا زاحفين الى المركز العام .. ونحتله . »

ولكن حدث ظهراليوم نفسه ان علم وزير الداخلية – فؤاد سراج الدين باشا – بخطة الاخوان !

ولم يضيع الوزير دقيقة ، فارسل يطلب زعماءهم لمقابلته ..

وقال سراج الدين باشا بالحرف الواحد: « أقسم بشرف .. انني ساسلمكم المركز العام ، بل وساسلمكم مفتاحه في حفل عام .. ولكن بعد ٦ مايو »

ومن يومها حتى هذا الاسبوع ، اقسم وزير الداخلية للاخوان بشرفه اكثر من سبع مرات ، أنه سيرد لهم كل شيء .

مذبحة حول مركز الدعوة

لم حكم مجلس الدولة للاخوان المسلمين بأن ترد لهم الحكومة كل شيء

ومضت اشهر ووزير الداخلية يعد ويماطل – حتى بعد صدور الحكم – برغم الانذار الذي تلقاه معاليه على يد « محضر » !

وجاء وقت تملك فيه الاخوان اليأس من أن مركز الدعوة سيرد اليهم .. فاختاروا مركزا جديدا ، وبدأوا يستعيدون نشاطهم .

ومضت الاسابيع والايام ..

وعلم وزير الداخلية ان الاخوان يعدون شيئا جديدا ..

قرر الاخوان أن يرفعوا دعوى مستعجلة ليحصلوا على حكم بتنفيذ حكم مجلس الدولة ..

ومعنى هذا أن يذهب الف او الفان من الاخوان مع « محضر » وقوة من البوليس لاقتحام المركز العام .

ومعنى هذا ايضا أن تقف قوة البوليس التي تصحب « المحضر » امام قوة البوليس التي تحاصر المركز العام .. فتحدث مذبحة ، ولكن وزير الداخلية امر – اذا نفذ الاخوان هذا – بألا يصحب «المحضر» جندي بوليس واحد

وحدثت تطورات هامة ، ثم فوجيء الاخوان بالحكومة تستدعي ممثلهم لتسلمه الممتلكات التي حكم بها مجلس الدولة !

وعاد رهبان الليل الى مركز الدعوة يتنادون « الله أكبر .. الله أكبر .. »

اين الباقي !

ووسط النداء الرهيب سمع الاخوان كلهم فضيلة المرشد العام يتهم الحكومة علنا وفي الميكرفون ، بأنها اغتصبت من ممتلكاتهم حوالي مليونين من الجنيهات

وراح الاخوان بعدها يتساءلون ... ثم اتضحت الحقيقة .

ان الحكومة ترفض الآن ان تسلم الاخوان ثمانمائة فدان في ناحية إلعركي التابعة لمركز نجع حمادي .

وكان الاخوان قد وضعوا أيديهم على قطعة شاسعة من الارض الجرداء في وسط الصحراء ، حيث لا زرع ولا ماء منذ سنوات ، واستطاعوا – بعد ان جمعوا الاموال فيما بينهم – ان يستصلحوا منها اكثر من أربعمائة فدان بطريقة المياه الجوفية ويزرعوها فاكهة وقصبا وذرة .. ثم بنوا فيها مسجدا ومساكن للعمال وحظائر للماشية .

ويشهد الذين رأوا مزرعة الاخوان ان فيها آلات زراعية لم يروا مثلها الا في السينما !

واخذ الاخوان قطعة الارض من مصلحة الاملاك بالممارسة ، ولكن الحكومة ترفض الآن أن تعيدها اليهم بحجة انها ليست ملكا لهم .

ولكن الاخوان تقدموا مرة ثانية الى مجلس الدولة يطالبون بالمزرعة ، اما السند القانوني الذي تقدموا على أساسه ، فهو أن الحكومة استولت على هذه المزرعة لانها « ملك » الاخوان .. ولولا انهم «يملكونها» لما استولت عليها ضمن ما استولت عليه .

وعاد عضو مجلس الارشاد يقول : « هذا شيء .. وهناك اشياء أخرى كثيرة .. الاشياء التي بيعت في المزاد بسعر التراب ! »

سياسة الاخوان الجديدة

.. ولم تكن مسألة المليونين من الجنيهات هي كل ما قال المرشد العام يوم العودة الى مركز الدعوة .. ولو أنه لم يقل الكثير .

وقف المرشد العام وعلى فمه ابتسامة وكانت مفاجأة عندما قرب فمه من الميكرفون وقال باللغة العامية : « أنا عايز اقول لكم كلمتين كاننا جماعة قاعدين في أوضه »

أما الكلمتان التي قالهما المرشد العام فتلخص فيهما سياسة الاخوان الجديدة .. في الوقت الحالي على الاقل ..

قال المرشد – باللغة العامية ايضا – ما معناه :

- اعادة الممتلكات لا تستحق كل هذه الفرحة .. فهي على اى حال « شوية طوب » !
- ادخروا هذه العواطف لما هو اهم
- أريد من كل منكم أن يكون عنوانا للاخوان المسلمين .
- لا اريد أن يقف احدكم في الشارع أو الترام ليقول للناس « كونوا من الاخوان » ، فانه يكفي أن يكون الواحد منكم ناجحا فيقول الناس « لقد نجح لانه من الاخوان .. فلماذا لانكون من الاخوان »
- ان الآراء دائما تحتمل المناقشة والجدال ، فلا تحاولوا مناقشة آرائكم مع أحد .. لان المناقشة قد تتطور احيانا الى ما هو أخطر .

وضغط المرشد العام على حروف الجملة الاخيرة «ان المناقشة قد تتطور **أحيانا الى ما هو أخطر** »

في خيمة متواضعة يعيش الرجل الذي يقود جامعة فؤاد الآن ..

اسمه « حسن دوح » ..

وعمره حوالي ثلاثين عاما ..

أما قوته فتتركز في أنه زعيم الاخوان المسلمين في الجامعة ، وان كان يصر على أنه ليس سوى فرد عادي .. لا يصلح للزعامة !!

وأما سر هذه القوة ، فهو الاكتساح الذي فاز به الاخوان في انتخابات الجامعة .. تحت قيادته .

لقد حصل الاخوان على ١١ مقعدا من ١١ في اتحاد الزراعة

وحصلوا – أيضا – على ١١ مقعدا من ١١ في اتحاد العلوم

وحصلوا على ٧ من ١٠ في اتحاد الهندسة و١١ من ١٦ في اتحاد الآداب و٩ من ١٠ في اتحاد الحقوق و ٩ من ١٣ في اتحاد التجارة

.. ولم يكن أحد في الجامعة كلها – في بداية العام – يعتقد أن الاخوان سيفوزون بهذا العدد الضخم من المقاعد .. وكان الكثيرون يعتقدون أنهم لن يدخلوا الانتخابات على الاطلاق !

وكانت الظواهر التي لمسها المراقبون للاتجاهات والتيارات السياسية في الجامعة كلها تؤيد هذا ...

- الاخوان ليس لهم زعيم في الجامعة .. زعيم ظاهر ومعروف !
- أعرض الاخوان في السنوات الاخيرة عن الاشتراك في المعارك السياسية – ومعارك السياسة في الجامعة تعنف احيانا الى درجة استخدام العصى والخناجر والكرابيج – وكان بعضهم يصرح بأن التعليمات التي صدرت اليهم تقضي بالابتعاد عن الحركات الصاخبة !
- لم يحدث أن تلقى المسؤولون تقارير عن اجتماعات سياسية عقدها الاخوان .. وان كان رجال حرس الجامعة يعترفون بأن الاخوان هم الوحيدون بين احزاب الجامعة الذين يعقدون اجتماعاتهم دون أن يعلم بها الحرس الجامعي ..
- كان الاخوان يؤكدون في كل دقيقة أنهم حزب جريح .. وأن الوقت ليس مناسبا للعمل حتى تتكأ الجروح ، وانه لا يزال أمامهم وقت طويل للاستعداد

ولكنهم ظهروا فجأة .. وبلا مقدمات .

وفي لمح البصر أصبح لهم زعيم في الجامعة .. زعيم ظاهر ومعروف

واحدث الهجوم المفاجيء ارتباكا في صفوف الاحزاب الاخرى ..

ثم بدأ الاخوان العمل

قالوا أن الفاعل المعاهدة ليس – حتى الآن – سوى حبر على ورق وأن الحكومة لا تعمل شيئا .. وبهذا حطموا دعاية الوفديين .

وقالوا أن زعماء مصر واحزابها لم يعودوا يصلحون لعمل شيء في الوقت الحاضر .. وأن جهودهم كلها تتركز في الحصول على الحكم

وقام أحدهم يخطب ويقول : ماذا تستفيد الجامعة من المعارك الدمويه التي تنشب بين طلبة الكلية الواحدة وربما الفصل الواحد ؟

وبعد ذلك قام الاخوان بعمل لفت انظار طلبة الجامعة جميعا ، واستطاع أن يجمعهم حول الاخوان .. فقد أعلنوا عن افتتاح معسكر للتدريب العسكري

وفي يوم واحد أقيم المعسكر ، ونصبت فيه الخيام ، وبدأ التدريب .

وبهذا استطاع الاخوان أن يكتسحوا جميع الاحزاب في انتخابات ثلاث كليات وكان هذا الاكتساح سببا في أن يقوم الوفديون بمحاولة لوقف التيار ..

تقدموا بشكاوى الى ادارة الجامعه يقولون فيها : ان كثيرا جدا من طلبة الكليات الثلاث اشتركوا في الانتخابات دون أن يدفعوا الرسوم

وأرسلت ادارة الجامعة تقول أنها قررت اعادة الانتخاب في الكليات الثلاث

ولكن اتحادات الكليات الثلاث التي كانت قد اجتمعت فعلا ، واتخذت قرارات فعلا ، ووافق عمداؤها على هذه القرارات ، أبلغت ادارة الجامعة أنها ترفض اعادة الانتخابات !

وبعد هذا بدأت الكليات الاخرى تسقط في أيدي الاخوان واحدة اثر واحدة .. حتى كلية الحقوق التي كانت دائما معقلا للوفديين ..



حسن دوح .. الذي يقود الجامعة الآن



مديحه يسرى تمثل فى عيد ميلادها وفريد الاطرش يقرأ الدور



هاجر حمدى وطفلها

أضواء على ستوديوهات القاهرة !

تعرض الآن فى جميع دور العرض بامريكا الشماليه والجنوبيه ، المناظر التى التقطها ستوديو مصر لحفلة افتتاح البرلمان المصرى ، واضراب عمال القنال .

ورجائى بك مدير ستوديو مصر هو صاحب هذه الفكرة .. وهو يعمل الآن على الاتصال ببعض الشركات الاوروبية ليتبادل معها الاخبار .. وبهذا تستطيع جريدة مصر ان تنقل الينا أهم الاخبار والاحداث العالمية .. بعد أن كانت تسير فى ركاب وزير يفتتح حنفية مياه وتقتصر مناظرها على قرى الريف ... وركاب شركة مصر للطيران ... وتحسين نسل الجاموس !

عقبات فى الطريق !

ان سينما ستوديو مصر ليست ملكا لستوديو مصر كما يظن الناس ... وانما يؤجرها الاستوديو من أحد السوريين واسمه - فارس عجم - بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه فى السنة .. بما فيها آلات العرض والكراسى وكل شىء ..

ان شركة مصر للتمثيل وستوديو مصر والسينما .. كلها من بنات أفكار طلعت حرب .. وعندما أسس الرجل الشركة فى سنة ١٩٢٥ - كانت كل أمانيه ان توفق هذه الشركة فى الدعاية لبنك مصر وشركات بنك مصر .. لقد بدأت هذه المؤسسة برأس مال متواضع هو ١٥ ألف جنيه ! . اما الآن فيربو رأس المال على مائة الف جنيه ..

انجح واسقط فيلم !

ان انجح فيلم قدمه ستوديو مصر منذ سنة ١٩٣٥ الى اليوم ، هو فيلم « غرام وانتقام » .. اما اسقط فيلم فهو « السوق السوداء » الذى بلغت تكاليفه ١٧ الف جنيه ، وايراداته ستة آلاف فقط !

اول رسالة فى السينما !

ان ستوديو مصر الآن فى رقبة رجائى وموسى حقى ..

وقصة رجائى معروفة .. اما موسى حقى فقد بدأ حياته كاتب حسابات فى بنك مصر بمرتب عشرة جنيهات .. وفى سنة ١٩٣٨رقى الى وظيفة رئيس حسابات بمرتب ١٥ جنيها .. وهو يتولى الان منصب وكيل ستوديو مصر .. وفى العام الماضى نال « الماجستير » من جامعة فؤاد ، وكان عنوان الرسالة « طرق المحاسبة الخاصة بشركات الافلام » .. وهذه اول رسالة يتقدم بها واحد من المشتغلين بصناعة السينما !

وموسى حقى من خريجى كلية التجارة دفعة ١٩٣٦ ، وهو متزوج وله ثلاثة اولاد .. ويذهب الى السينما مرتين فى الاسبوع ، ويفضل الافلام البوليسية !

قصة كفاح

فى سنة ١٩٢٣ سافر الى باريس ليبحث عن لقمة العيش .. بعد ان ضاقت فى وجهه سبل العيش فى مصر وفى اليوم الذى فرغت النقود من جيبه استطاع ان يحصل على عمل يدر عليه ربحا لايقل عن ٣٥٠ فرنكا .. ايام كان الفرنك اسما على مسمى ! .. وأخذ عبد الحميد زكى - مدير انتاج ستوديو مصر - يسرح فى شوارع باريس بالظروف والجوابات !

وبعد شهور استطاع ان يحصل على وظيفتين - مرة واحدة - فى احدى شركات الزيوت .. الوظيفة الاولى رئيس القسم الصناعى الفنى ، والثانية مدير التأمين الاجتماعى !

ثم سئم الحياة هناك .. وعاد الى مصر فى سنة ١٩٣٤ ولازمه - مرة ثانية - سوء الحظ .. والتقى بتوجو مزراحى مصادفة .. ومن ذلك التاريخ وهو يعمل بصناعة السينما ، تارة مع توجو مزراحى وأخرى فى ستوديو مصر !

وعبد الحميد زكى عمره ٤٧ سنة وهو من هواة تربية القطط .. وفى بيته أكثر من ثلاثين قطة .. ولديه قطة سوداء اسمها « قطيفه » .. وقطيفه هذه ذكية جدا .. شعرت فى أحد الايام ان البيت ليس فيه طعام .. ورأت الطباخ عاطلا عن العمل ، فاشفقت على صاحب البيت .. وتسللت الى شقة الجيران وعادت بدجاجة محمرة .. وقدمتها اليه بتواضع !

ان عبد الحميد زكى هو الذى يضع ميزانيات الافلام التى ينتجها ستوديو مصر .. وهو يقول ان فيلم « لحن الخلود » الذى يخرجه الآن هنرى بركات لفريد الاطرش وفاتن حمامه ومديحه يسرى سيتكلف ٣٤ الف جنيه بما فيه اجور الابطال !

شارل بوايه وجون فونتين !

وفريد الاطرش يتقاضى عن دوره فى هذا الفيلم نسخة سوريا ولبنان .. وهذه النسخة قد يبيعها فريد بتسعة آلاف جنيه أو أكثر ! أما فاتن حمامة ومديحه يسرى فتقاضت كل منهما الف جنيه .. والمخرج ثلاثة آلاف جنيه !

ان قصة هذا الفيلم اقتبسها بركات من فيلم اجنبى عرض فى القاهرة منذ سنوات .. وبركات يجيد الاقتباس من



كمال الشناوى .. اب لأول مره !



رجائى بك مدير ستديو مصر .. « سرحان » فى سينما ريفولى .

فيلم محمد على الكبير .. وايرول فلين !

منذ سنتين قرر ستديو مصر انتاج فيلم سينمائى عن حياة « محمد على الكبير » يوزع فى جميع انحاء العالم ويعمل له دوبلاج بجميع اللغات ..

ووافق مجلس الوزراء على دفع مبلغ ٣٠ الف جنيه للاستديو كاعانة .. لتحقيق هذا الفيلم التاريخى ..

ووضع ستديو مصر ميزانية قدرها ٣٠ الفا اخرى ، فاصبحت التكاليف ٦٠ الفا

ووضع السيناريو محمد رفعت باشا المستشار الفنى لوزارة المعارف بالاشتراك مع محمود تيمور بك .. ورشح أحمد بدرخان لاخراج هذا الفيلم

وهرش ستديو مصر رأسه باحثا عن ممثل مصرى يقوم بدور محمد على الكبير فلم يجد ..

فارسل الى الممثل الامريكى ايرول فلين يعرض عليه القيام بهذا الدور فى نظير نسبة مئوية من ايرادات التوزيع .. فطلب ايرول فلين ستين فى المائة من الدخل !

ثم بعد ذلك ساد الصمت فوق القصة !

ووضع المشروع على الرف ، لان الحكومة ، لم تبدأ الخطوة الاولى .. ولم تدفع للآن - مليما واحدا من المبلغ !

وخاف ستديو مصر ان يتورط فى هذا الفيلم الكبير دون معونة الحكومة !



الكومبارس ساعة الغداء



فريد الجندى مساعد مدير الانتاج وعز الدين ذو الفقار مخرج قطار الليل وصلاح نظمى من ابطـــال الفيلم



يوسف وهبى بك فى زيارة خاطفة لاستديو مصر مع سراج منير .



ستيفان روستى يمثل « باشــا » واسماعيل يس «مهندس كهربائى»

الافلام الاجنبيه . وسيمثل فريد الاطرش فى هذا الفيلم دور شارل بوايه . كما ستمثل فاتن حمامه دور جون فونتين !

٣٣ الف جنيه ٠٠ فى قطار الليل !

وفى البلاتوه الثــانى كان عز الدين ذو الفقار يقوم باعـادة تصـــوير فيلم « قطار الليل » ٠٠ وهـــذا الفيلم الذى تكلف ١٧ الف جنيه واستغرق العمـــل فيه سنة كاملة ؛ احترق منذ ثلاثة شهور فى عشر دقائق ! ٠٠ ووضعت له ميزانيـــة جديدة ١٦ الف جنيه ٠٠

وتتولى بطوله هذا الفيلم ساميه جمال وعماد حمدى وصـــلاح نظمى ٠٠ وقد تقاضت ســـاميه عن هذا الفيلم ١٥٠٠ جنيه ٠٠ وقصة هـــذا الفيلم من تاليف ستيفان روستى ٠٠ ويلعب ستيفان فى هذه القصة شخصيه زعيم عصابه خطيرة كما يمثل صلاح نظمى شخصية ضابط بوليس ، ينضم تحت لواء هذا الزعيم حتى يوقعـــه فى الشرك ! ٠٠ وصـــلاح نظمى متزوج من امريكيـــه ، وله طفـــل اسمه حسين عمره شهران فقط !

احدث صفقه لفاتن حمامة !

وعز الدين ذو الفقار بدا حياته ضابطا بسلاح المدفعيـــه فى ســنه ١٩٣٩ ٠٠ واستقال فى سنة ١٩٤٥ وهو يوزباشى ليعمل كمساعد مخرج فى فيلم « الدنيا بخير » باجر ١٨٠ جنيها ٠٠ وأول فيلم أخرجه « اسير الظلام » ٠٠

وفى سنه ١٩٤٧ تزوج من فاتن حمامة بمغامرة ٠٠ وهو يقيم معها فى شقة من ٥ غرف بمصر الجديدة ولهما طفلة عمرها سنتان اسمها نادية !

وعز الدين ذوالفقار اشترى هو وزوجته سينما فى حلوان أطلقا عليها ســـينما فاتن ! ٠٠ ولهما سيارتان ثمنهما ٢٤٠٠ جنيـــه ٠٠ وآخـــر صفقه لفاتن حمامه اشترت فيها قطعة أرض مساحتها ١٣٠٠ متر بمصر الجديدة بمبلغ ستة آلاف جنيه دفعت منها مقدما ١٥٠٠ جنيه !

فاهمين يافندم

وفى ستوديو ناصيبيان كان النـــائب المحترم حسن رمزى يتولى اخراج فيلم « احلام الربيع » بطولة كمال الشنـــاوى وشادية واسماعيل ياسين ٠٠

وحسن رمزى هو المخرج الوحيد الذى يقف خلف الكاميرا بالبـــدلة الكاملـــة والطربوش !

وقبل كل لقطة يقف خطيبا فى الممثلين فيلقى عليهم محاضرة طويلة يشرح فيهـــا كل موقف ٠٠ ولا يسكت الا اذا سالهم :

ـ فاهمين ؟

فيردون عليه فى نفس واحد :

ـ فاهمين يافندم !

المأذون فى اجازة !

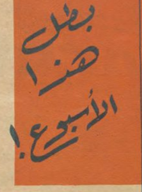
٠٠ فى ابريل ســـنة ١٩٤٧ التقى كمال الشناوى وهاجر حمدى فى ستوديو توجـــو بالجيزة ٠٠ وفى كلمـــة ونصف عرض عليها الزواج فقبلت ٠٠ وفى المساء أرسلت الى بعض أصـــدقائها تدعوهم لحضور عقد القران ٠٠ وحضر الاصدقاء وطلبت هاجر من احدهم ان يحضر المأذون فذهب الصديق ٠٠ وغاب ســـاعة كاملة ثم عاد ليعتـــذر بان اليوم الاحـــد ٠٠ والمأذون فى اجازة !

واقتنعت هاجر ! ٠٠٠ واقتنع كمال الشناوى ! ٠٠ وانفضت الحفله على ان يعقد القران فى اليوم الثانى !

وانهمك الاثنان فى العمل ٠٠٠٠ وفى مايو سنة ١٩٤٨ تزوجا ٠٠ وفى مايو سنة ١٩٥١ تم بينهما الطلاق ٠٠ وفى بداية هذا الاسبوع دخلت هاجر حمـــدى مستشفى مجدى لتلد طفلا ٠٠وحضر كمال الشنـــاوى ولادة ابنه محمـــد ٠٠ ودفع للمستشفى ٢١٥ جنيهـــا واشـــترى غرفة نوم وملابس ولعبا للمولود بمبلغ ٢٥٠ جنيها !٠٠٠

ان كمال الشناوى بدأ حياته مدرس رسم بمدرسة قصر الدوبارة الابتدائيـــة وقبل ان يستقيـــل من وظيفته ، شكاه الناظر لطوب الأرض ٠٠ لقد كان يهرب من المدرسة كأى تلميذ بليد ٠٠ يتسلق الاسوار ويقبل يد البواب لئلا يشى به !

جليـــل البندارى



بطل هذا الاسبوع .. رجل فى الخامسة والثلاثين من عمره .. استطاع أن يحقق ثلاث معجزات !

المعجزة الاولى : أن يعيش هو وخمسة أولاد ، وامرأتان بهذا الدخل الضئيل الذى لا يتجاوز خمسة عشر قرشا فى اليوم !

والمعجزة الثانية : انه استطاع أن يجمع بين زوجتين ، ويعيش بينهما تحت سقف واحد !.. بل وفى غرفة واحدة !

والمعجزة الثالثة : انه ضبط أعصاب « الضرتين » لمدة تسع سنوات ... وجعلهما تعيشان كالشقيقتين ! .. فلا خلاف ولا مشاجرات ولا مشاكل !.

ان هذا الرجل الفقير المتواضع : هو بطل هذا الاسبوع !

زوج الاثنتين يهدد بالزواج من الثالثة !

فى الساعة السادسة صباحا من كل يوم .. يخرج محمد حسن من غرفته بدرب البوشى المتفرع من الدرب الجديد بميدان السيدة زينب .. فيدور على المقاهى ومحال البقالة وصالونات الحلاقة وغيرها .. ليعطرها برائحة البخور الذكية وهو يتمتم ببعض العبارات والتعاويذ ، التى تحفظها وتحميها من عيون الفضوليين والحاسدين !.. فى نظير قرش أو نصف قرش أو نصف النصف !

ومنذ عشر سنوات سافر الرجل الى قريته بالمنوفية .. وعاد بزوجته الاولى « غالية » بعد أن دفع لها خمسة جنيهات مهرا .. وعاشت الزوجة الاولى سنة ، فلم تنجب طفلا أو طفلة !.. وفى نهاية السنة .. استأذنها فى السفر الى بلده ، ليعود بزوجة أخرى تنجب له أطفالا !.

وسافر الرجل الى البلد .. وعاد بالزوجة الثانية .. فتاة عذراء اسمها « أم محمد » .. وعاش الثلاثة تحت سقف واحد .. فى غرفة واحدة .. ومضت سنة أخرى .. ولم تنجب أم محمد شيئا . فغضب الرجل على زوجتيه !.. انه يريد أطفالا يحملون اسمه ولقبه لتبقى ذكراه من بعده .. ولذلك اعتزم السفر الى المنوفية ليعود بالزوجة الثالثة !

وقبل سفره بيوم واحد .. شعرت الزوجة الاولى بأعراض الحمل !... فكانت البشرى السعيدة !..

وانطلقت من فم « أم محمد » زغرودة طويلة تهنىء بها « ضرتها » .. وتهنىء نفسها .. لأن سيد البيت لن يسافر ولن يعود بزوجة ثالثة !

أول مفاجأة للزوج !

ومرت الشهور بطيئة .. وانجبت الزوجة الاولى طفلة سماها « فريال » وكانت مفاجأة للزوج !.. ثم أنجبت طفلا سماه « حسن » ثم « صباح » .

وفى أحد الايام قال لزوجته الثانية :

— ما تشدى حيلك يا أم محمد ؟

.. ولكن « أم محمد » لم ترزق الا فى العام الماضى فقط ، طفلة سماها أبوها « سعدية » !

ومنذ ستة أشهر انجبت الزوجة الاولى طفلا سماه « سعيد » !

الغرفة السوداء

ان رب هذه الاسرة ، يستأجر هذه الغرفة السوداء ! بمائة وثلاثين قرشا فى الشهر .. وفى هذه الغرفة المظلمة الشبيهة بالسجن ، يعيش ثمانية آدميين .. يفترشون الحصير البالى .. ويأكلون اللحم مرة واحدة فى كل شهر !... وليس الفقر عيبا !..

شبح الزوجة الثالثة

قالت « غالية » انها تحب أم محمد .. وقالت « أم محمد » انها تبادل « غالية » حبا بحب .. وانهما لا تشعران بأية منافسة من أجل الرجل الواحد . فهما تملكان فيه كل شىء .. وتقتسمان فيه كل شىء !

وقد يحدث بينهما سوء تفاهم ، كالذى يحدث فى كل أسرة .. ولكنهما تتصافيان — دائما — قبل عودته .. لئلا يثور عليهما معا !!

بطل الاسبوع — محمد حسن — وزوجتاه وابناؤه وبناته .. فى الغرفة التى تجمعهم تحت سقفها .. بلا مشاكل ولا اشجار

قاتل فى السادسة عشرة !

الحقيقة البسيطة الوحيدة فى حياته .. انه مريض !

خرج الى هذه الحياة وروح الجريمة تسرى فى عروقه مع الدم !

وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن البحث عن منطق يجمع تصرفاته الخاطئة ..

ان عمره الآن ١٦ سنة ، ولقد دخل الاصلاحية منذ خمس سنوات ، لانه نبغ فى النشل ! نبغ نبوغا أقلق رجال البوليس وحيرهم فترة طويلة ..

وكانت قصته عندما وقع فى أيديهم هى الاولى من نوعها .. فقد تعود البوليس أن يسمع نفس القصة تتردد على شفاه القطيع الصغير التعس الذى يملأ شوارع القاهرة : « يتيم بلا أب ولا أم ، أو أم متزوجة من رجل لا يريده فى بيته .!! »

اما احمد مصيلحى فكان شيئا آخر .

قال ان أباه جزار بشارع جزيرة بدران وان أمه فى عصمته .. وانهما أسعد زوجين !

وثبت من تحقيق البوليس أن هذا صحيح ، وثبتت معه حقيقة أخرى خطيرة .. هى أن احمد ليس وحده بطل القصة .. فان أخاه محمد أيضا من عباقرة النشل ! ولهذا ارسلهما الى اصلاحية الاحداث بالجيزة ..

الثنائى الخطر

وشهدت اصلاحية الاحداث بدخول الاثنين عهدا جديدا .. وتألق نجمهما من أول يوم ، وظهر كل منهما « كفتوة » لا ترد له كلمة ..

شخص واحد فقط جرؤ على الاعتراض .. هو محمد العربجى .. لم يطع ولم يأتمر .. وأبى أن يفرط فى حق واحد من حقوقه ! واشتبك الثلاثة .. الاخوان من ناحية ومحمد العربجى وحده من ناحية .

وتغلب العربجى على الاخوين !!

العربجى مريض

• وخفض الثنائى الخطر رأسه لاول مرة امام بسالة العربجى .. وراح ينتظر ..

وذات مساء صعد احمد الى العنبر ، فوجد العربجى نائما فى سريره يتأوه من الالم .. وعلم احمد ان العربجى مريض .. فأسرع يستدعى اخاه وزميلا آخر ليشهدا أن العربجى مريض .. وتحمس جدا لابلاغ المسئولين .. حتى اذا اطمأن الى أن الجميع قد احيطوا علما ، نام فى سريره وراح ينتظر !

وكان لابد من الانتظار الى الصباح ، حتى يمكن عرض العربجى على الطبيب .. وهكذا أتيحت له الفرصة !

وكانت خطته فى منتهى البساطة .. أن يسأل العربجى عن موضع الالم ، ويظل يضربه فيه حتى يموت .. وتموت معه الهزيمة التى لحقت به !

وفى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، نفذ احمد خطته ، وعاد الى سريره ، ونام ملء جفنيه الى الصباح !

ومات العربجى فعلا فى الصباح ، ولكنه قاوم طوال الليل حتى يستطيع افشاء اسم القاتل للحارس النوبتجى !

ونظرت قضية احمد والعربجى امام محكمة جنايات الجيزة فى هذا الاسبوع .. وكان شاهد الاثبات الوحيد ، هو الحارس .. فقضت المحكمة بسجن احمد سنة واحدة مع الاشغال !







جولة الصحافة .. فى ستوديو مصر

وضع صاحب العزة **محمد رشدى بك**، عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر للتمثيل والسينما، دستورا جديدا للشركة هذا العام .. فقد رأى ونحن فى مستهل الموسم السينمائى لعام ١٩٥٢ ان يدعو يوم الاربعاء الماضى لفيفا من قادة الرأى وكبار الصحفيين لزيارة «ستديو مصر» ليطلعوا على مدى النهضة السينمائية التى تشيع فى جنباته وليقفوا على مدى استعداداته الضخمة، وليطمئنوا الى ان ستديو مصر يؤدى رسالته السينمائية فى ثقة وحزم .. وقد شملت الدعوة عددا كبيرا من حضرات الصحفيين: **مصطفى القشاشى بك، ومحمد زكى عبد القادر بك، وحافظ محمود بك؛ والدكتور على الرجال وصالح البهنساوى بك، وصلاح ذهنى والدكتور قاسم فرحات وحسين فريد، وحسين فهمى، وعلى الشيخ، ومحمد الحناوى، وجورج واصف، وعبد الشافى القشاشى، وحسين امام عمر ومحمد السيد وانطون نجيب مطر وغيرهم من الزملاء والزميلات**

وقد استقبل ممثلى صاحبة الجلالة الصحافة، حضرات: **محمد رشدى بك**، عضو مجلس الادارة المنتدب، **وعبد الخالق صابر بك**، عضو مجلس الادارة، **وحسنى نجيب بك**، مستشار الشركة، **ومحمد رجائى بك**، مدير ستديو مصر، **والاستاذ موسى حقى** وكيل الاستديو، **والاستاذ مصطفى الفلكى** مدير الدعاية وغيرهم من موظفى ستديو مصر ورجاله الفنيين.

وقد بدا الضيوف الكرام بزيارة البلاتوه الصغير، حيث شاهدوا تصوير بعض لقطات فيلم «**لحن الخلود**» انتاج ستديو مصر، **واخراج بركات؛ وبطولة فريد الاطرش وفاتن حمامه ومديحة يسرى وماجدة** .. ثم انتقلوا الى معامل التحميض والطبع، فشاهدوا آلاتها الدقيقة التى استوردها الاستديو اخيرا، واستمعوا الى شرح الفنيين لسير العمل فيها .. ثم دعوا الى قاعة العرض بالاستديو، حيث عرضت عليهم فصول من الافلام التى انتهى تصويرها ويجرى عمل المونتاج لها وهى «**زهور فاتنة**» و «**الايمان**» و «**قطار الليل**» وقد ابدى الجميع اغتباطهم لما شاهدوه، وتقديرهم للجهود الفنية التى بذلت فى اعداده ...

ثم انتقل ممثلو صاحبة الجلالة الصحافة، الى البوفيه، فتناولوا الشاى، ثم وقف صاحب العزة **محمد رشدى بك** فرحب بالحاضرين وشكر لهم قبولهم لدعوته، وقال انه يودان يشكرهم مرات أخرى حين يطالعونه بتوجيهاتهم الصادقة، هذه التوجيهات التى سيهتدى بها ستديو مصر، ليحقق للسينما المصرية الازدهار والكمال. ثم وقف صاحب العزة **محمد زكى عبد القادر بك**، فشكر لرجال ستديو مصر، حفاوتهم وترحيبهم وحيا جهادهم فى خدمة مصر والفن وتحدث بعد ذلك صاحب العزة **حافظ محمود بك فحيا** ذكرى زعيم مصر الاقتصادى، المغفور له **طلعت حرب باشا**، الرجل الذى له الفضل الاول فيما بلغته مصر من مكانة مرموقة فى ميادين المال والاقتصاد .. والفن .. واختتم الحفل بكلمة طيبة من الاستاذ **محمد مصطفى حمام** انصرف الجميع بعدها شاكرين لرجال ستديو مصر ثقتهم وجهدهم، معلنين اطمئنانهم على مستقبل السينما المصرية التى يقود نهضتها هؤلاء الرجال الامناء المخلصون.



الصحفيون ورجال ستديو مصر يتناولون الشاى ... من اليسار: الدكتور قاسم فرحات وحسنى نجيب بك، ومحمد رجائى بك وحسين امام عمر وجورج واصف ومحمد السيد، وفى مقدمة الصورة مصطفى القشاشى بك والاستاذ حسين فهمى



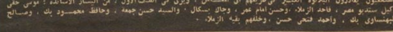
صاحب العزة محمد رشدى بك، يفتتح الحفل، ويرجو من رجال الصحافه ان لا يضنوا بتوجيهاتهم .. والى يمينه محمد زكى عبد القادر بك والدكتور على الرجال وصالح البهنساوى بك، والى يساره الاستاذ حسين فهمى، وحافظ محمود .. وفى مقدمة الصورة الاستاذ محمد السيد وفى آخر الصورة الدكتور قاسم فرحات والاستاذ حسين فريد



حافظ محمود بك .. يحيى ذكرى المغفور له طلعت حرب باشا ... والى يمينه مصطفى القشاشى بك فالاستاذ حسين فهمى. والى يساره الاستاذ انطون نجيب مطر.



محمد زكى عبد القادر بك يشيد بجهاد رجال ستوديو مصر فى خدمه مصر والفن والى يساره صاحب العزة محمد رشدى بك والاستاذ حسين فهمى ـ وخلفه الاستاذ مصطفى الفلكى ـ ومصطفى القشاشى بك، وحافظ محمود بك والاستاذ انطون نجيب مطر.



الصحفيون يغادرون البلاتوه الكبير فى طريقهم الى المعامل، ويرى فى الصف الاول، من اليسار الاساتذة: موسى حقى وكيل ستديو مصر، فاحد الزملاء، وحسن امام عمر، وجاك بسكال، والسيد حسن جمعة، وحافظ محمود بك، وصالح البهنساوى بك، واحمد فتحى حسن، وخلفهم بقيه الزملاء.



حكايات من وزير مصر العائد من الفاتيكان



وزير مصر لدى الفاتيكان وزوجته ... بعد سنوات طويلة لدى البلاط البابوى

تلقى طاهر العمرى بك الوزير المفوض السابق لدى دولة الفاتيكان هدية ثمينة من زملائه السابقين فى السلك السياسى بدولة الفاتيكان . وهى عبارة عن صينية من الفضة نقشت عليها امضاءاتهم . وقد قدمها اليه «المونسنيير» سيداوروس نجل سيزوستريس سيداروس باشا عند عودته من روما .

وهى تعد بالنسبة للعمرى بك هدية ثمينة لقيمتها المعنوية . فهى تحمل ذكرى أربع سنوات قضاها فى دولة الفاتيكان عندما انشأت مصر أول تمثيل سياسى فيها

وقد يبدو غريبا لدولة اسلامية أن تمثل فى دولة مسيحية خصوصا أن الولايات المتحدة نفسها ليس لها تمثيل سياسى فى الفاتيكان لاختلاف عقيدتهما المسيحية . فدولة الفاتيكان كاثوليكية بينما أمريكا بروتستانتية . وتفكر أمريكا اليوم فى انشاء تمثيل سياسى لها بعد أن أيقنت بما للفاتيكان من نفوذ عالمى ، وانها ترمى الى استقرار السلام فى أنحاء العالم .

وكان ذلك موضع اعتبار مصر كذلك عندما انشأت مفوضيتها . غير ان صلة الفاتيكان بمصر سابقة لعلاقتهما الدبلوماسية . فلدى الفاتيكان وزارة من شأنها الاشراف على جميع الكنائس الكاثوليكية فى الشرق وهى تابعة للكاردينال تيرون .

وما زال البابا نفسه يذكر زيارة الملك فؤاد له فى المانيا عندما كان يشغل أكبر منصب دينى فى الخارج

ودامت العلاقات بين مصر والفاتيكان على أتم وفاق مع أنها اجتازت فى وقت ما فترة دقيقة أو حرجة . وذلك حين وضع العمرى بك بروتوكولا خاصا بممثلى البلاد الاسلامية فى دولة الفاتيكان.

ويقتضى هذا البروتوكول ان يحضر أعضاء المفوضية المصرية الحفلات الدينية بكل خشوع واحترام ولكنهم يعفون من السجود أمام البابا وتقبيل خاتم فى يده كما تقضى التقاليد الدينية العريقة .

ويتبع هذا النظام جميع افراد السلك السياسى المصرى حتى ولو كانوا مسيحيين نظرا لأنهم يمثلون دولة اسلامية . كما انه ينطبق على جميع المسلمين الذين يزورون الفاتيكان .

وتصادف وقت اعداد البروتوكول الجديد أن مر الامير عمرو ابراهيم . وقد طلب سموه مقابلة الكاردينال تيرون ليحثه على مساعدة الكنيسة لهجرة المسلمين المشردين من الارانطة والسلاف الى مصر . وشجع سموه وضع هذا البروتوكول . وتقبل الفاتيكان البروتوكول الجديد بكل ارتياح على انه نظام معقول بالنسبة لأمة اسلامية . وقد كان الامير عمرو ابراهيم اول من طبق هذا البروتوكول .

ويدعو البابا فى عيد الميلاد السلك السياسى فى حفل دينى خاص يقيمه فى قاعة الصلاة الملحقة بجناحه الذى يقيم فيه . ويقوم هو بمراسم الصلاة ويرددها الكرادلة . وفى نهاية الحفل يتقدم اليه أفراد السلك السياسى ويسجد كل امامه ويقبل يده ثم يمنح قداسته بركته .

أما فى عيد رأس السنة فيستقبل البابا السلك السياسى فى قاعة العرش . ويقف الاعضاء فى شكل نصف دائرة بينما يمر هو ليصافح رؤساء الهيئات .

وللبابا حاشية غير الكرادلة واهم عضوين فيها اثنان من أشرف العائلات الايطالية . يقف كل منهما بالتناوب الى جانب البابا فى الحفلات العامة الرسمية . وهما رمز للأشراف النبلاء الايطاليين الذين كانوا فى العهد الماضى يحاربون من أجل حماية البابا . وأحدهما هو الامير أورسينى والثانى الامير كولونا وهو متزوج من سيدة مصرية من أصل لبنانى وهى من أسرة سرسق المعروفة .

وكانت آخر مقابلة للعمرى بك مع قداسة البابا فى أواخر الصيف . وقد زاره فى مقره الصيفى وهو نموذج مصغر لقصر الفاتيكان ، وكان هدية من موسولينى للبابا بعد أن تم الصلح بين قداسته والحكومة الايطالية . وهذا هو المكان الوحيد الذى يذهب اليه البابا حين يغادر دولة الفاتيكان .

والقصر على بعد ٣٠ كيلو من روما ومقام على ربوة عالية تشرف على بحيرة البانو الجميلة . وهناك قابله العمرى بك وحرمه . وقدم البابا اليهما مدالية عليها صورته وهى من الذهب الخالص عنوانا على مودته ومنح بركاته



الصينية التى اهداها السلك السياسى فى الفاتيكان لزميلهم الذى عاد الى مصر

↓ مدالية البابا الى الوزير الذى مثل مصر لديه سنوات طويلة





اجتماعيات

عمرو باشا .. وكتائب التحرير في لندن



يروى بعض أصدقاء عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن هذه القصة :

« كانت الازمة مستحكمة فى الايام الاخيرة لوجود عمرو باشا فى لندن

وسائل متبادلة بينه وبين القاهرة ، وتليفونات وبرقيات ، واشارات من بلريس وتطورات كل دقيقة

وذات يوم وعمرو باشا فى السفارة فى الساعة الثالثة بعد الظهر دق التليفون وكان المتكلم : « مسز فوستر » مدبرة منزل السفير الريفى فى « روينز هيل » تقول له فى بساطة وبرود : ان انابيب المياه فى البيت قد انفجرت كلها لسبب غير مفهوم

وغادر عمرو باشا مكتبه الى البيت الريفى فى « روينز هيل » يستطلع ما حدث فى البيت الجميل الذى يقع وسط الاشجار .

وفى نفس الوقت كان الخبر قد وصل الى أصدقاء عمرو باشا من المصريين فى لندن وكان تعليقهم عليه :

« ان كتائب التحرير البريطانية لابد ارادت ان تنتقم فى لندن مما تصنعه كتائب التحرير المصرية فى الانجليز على ضفة القنال ! »

اللفتة الدبلوماسية

زار محمود فخرى باشا فى هذا الاسبوع صديقه القديم طاهر العمرى بك — وزير مصر السابق فى الفاتيكان — بعد احالته الى المعاش وعودته الى مصر وقدم فخرى باشا لصديقه القديم وحرمه هدية ثمينة هى مرآة فى اطار من الفضة عليه نقوش عثمانية بديعة . وكتب فخرى باشا عبارة اهداء رقيقة باللغة الفرنسية نقشت على اطار المرآه . اما عبارة الاهداء فتقول : اتمنى ان تعكس هذه المرآه ابتسامات حرم العمرى بك السعيدة .

وقضى فخرى باشا وقتا طويلا فى زيارة صديقه القديم . ثم تنبه فجأة فقام يقول ضاحكا : هل تعرف ياسيدى الفرق بين زوجتك والساعة :

إن الساعة تذكرنا بالوقت اما زوجتك فانها تنسينا الزمن .

● اشترى الباشا الاحمر — كامل البنداري باشا — هذا الاسبوع سيارة إنيقة جديدة دفع ثمنها الفين من الجنيهات

ويذهب الباشا الاحمر كل يوم الى نادى الجزيرة ويعوم فى الماء البارد ويقول انه تعود على الثلج منذ كان وزيرا مفوضا لمصر فى روسيا !

● يقضى سفير الولايات المتحدة الامريكية — جيفرسون كافرى — اجازة الكريسماس بدعوة من احمد عبود باشا فى عزبته بارمنت

ثم يقوم بعدها برحلة على باخرة فى النيل بدعوة من عثمان محرم باشا وزير الاشغال الذى وضع تحت تصرفه احدى بواخر وزارته وقد حدث أن مرضت قرينة السفير فجأة فقررت التخلف عن السفر .

● سوف يقوم القائمقام اسماعيل شيرين بمهمة رسمية فى باريس ، وقد سافر الى سويسرا هذا الاسبوع مع قرينته الاميرة فوزية ثم يذهبان منها الى باريس أما المهمة الرسمية التى يقوم بها شيرين بك فمتعلقة بمشكلة اللاجئين

● فرغت السيدة درية شفيق من كتاب عن « شجرة الدر » اسمه « الجاريه السلطانة » وسيطبع الكتاب فى باريس لحساب احدى دور النشر الفرنسية

● كان طبق الاسبوع فى المجتمع هو صحن الويكة الذى يعده طباخ نادى السيارات ولم يقتصر تقديمه على حدود النادى فان جميع اعضاء النادى الذين اقاموا دعوات غداء أو عشاء فى بيوتهم قدموا على موائدهم هذا الطبق مستوردا من النادى !

وكان الطبق الثانى هو طبق «ام على» مستوردا من نادى السيارات أيضا

● اشترى الاستاذ زكى سراج الدين اثنين من « البانوهات » الثمينة المصنوعة فى فرنسا

● استاجر السفير الامريكى بيت اسرة دريفوس الكبير فى جاردن سيتى وسينتقل السفير الى بيته الجديد فى اول السنه الجديدة

والبيت الجديد من ثلاثة طوابق ، اثنين مفروشين على الطريقة الكلاسيكية ، أما الدور الثالث فمروش على الطريقة الامريكية الثائرة كرقصات السوينج !

● اصيبت الاميرة كريمة بدوار مفاجىء بينما كانت تقود سيارتها الخاصة فى أحد أيام هذا الاسبوع ، وقد اتضح بعد نقلها الى البيت أنها أصيبت بنزيف فى المخ .. وقرر الاطباء أن تقضى عدة ايام فى راحة تامة

● اتفقت السيدة لطفيه العبد — رئيسة نادى بنت النيل — والدكتورة درية شفيق — رئيسة الاتحاد — على أن تقام حفلة افتتاح للنادى الجديد بمناسبة الاحوال الحاضرة . وتقرر أن يكتفى يوم افتتاح النادى بدعوة شخصية كبيرة لالقاء محاضرة وطنية

● اشترت قرينة حسين شعير بك فى الاسبوع الماضى خاتما ثمينا من «البرلنت» دفعت فيه سبعة آلاف جنيه

● سافر الاستاذ احمد الوكيل — شقيق حرم رئيس الوزراء — والاستاذ حسنى نجيب بك — مدير الاذاعة — الى باريس لقضاء عطلة عيد الميلاد ورأس السنه !

هذا هو أسبوع الأعياد

بدأ أسبوع الاعياد ..

وكانت بدايته حفلات صاخبة لأطفال ..

اقام اطفال مدارس الليسيه عرضا كبيرا شهده الآباء والامهات .. ومثل الأطفال فيه « تابلوهات حية » للميلاد — ميلاد المسيح — و « بابا نويل » اللذى يحمل الهدايا لأطفال العالم فى هذا الوقت من كل عام .

وفى المدرسة الايطالية ببولاق أقامت السفارة الايطالية حفلة لاكثر من ٣٥٠ طفلا فقيرا .. لا يستطيع آباؤهم وأمهاتهم أن يوفروا لهم السعادة التى يتمتع بها أبناء الاغنياء . وكانت السفارة قد تعودت أن تقيم هذه الحفلة فى كل عام فى دارها ، ولكن مرض السفير والرغبة فى الا يزعجه شىء اضطرا السفارة الى أن تقيمها هذا العام فى المدرسة الايطالية فى بولاق .

وجلس الاطفال حول مائدة كبيرة وصت عليها كعكات الميلاد .. ثم تسلم كل منهم « ربطة » أنيقة فيها «بلوفر» يقيه برد الشتاء وبعض الملابس الداخلية وحذاء جديدا ولعبة وكمية من الحلوى .

ولكن نهاية أسبوع الاعياد — أيام الاعياد نفسها — فى القاهرة لم تكن شيئا بالنسبة لما شهدته العاصمة الكبيرة فى الاعوام الماضية ..

قرر عدد كبير من الفنادق الكبرى والنوادى الليلية الا يقيم سهرات صاخبة فى هذا العام .. والسبب هو تبليغ مختصر بأن « كتائب التحرير » لن تسمح بأن تغرق القاهرة فى الخمر والانغام والضحكات بينما دماء الشهداء تسيل بحورا فى القتال .

وليس هذا فقط هو الذى جعل القاهرة تبدو على غير عادتها فى عيد الميلاد .. فقد قرر عدد من الشخصيات الكبيرة انه ليس من المناسب أن يقيموا السهرات الحافلة التى كانوا يقيمونها فى هذا الاسبوع من كل عام .. ولذا اختصرت السهرات الصاخبة — التى كان يدعى اليها أكثر من مائة — فأصبحت سهرات عائلية صغيرة حول مائدة العشاء .

أما الذين لا يستطيعون الحياة — فى هذا الاسبوع باللذات — بلا صخب فقد هربوا بعيدا من القاهرة ليحتفلوا بالاعياد فى الاقصر وأسوان !



حفلة الليسيه فرانسيه لمناسبه الكريسماس ... أطفال يحتفلون على المسرح ويقومون بدور الممثلين وفى الصالة تجلس اسرهم تتفرج

الكتب التى يقرأونها هذا الاسبوع

ماذا يقرا المجتمع هذا الاسبوع ؟

ان الامير اسماعيل حسن يقرا هذا الاسبوع كتابا اسمه « سلوك المجرمين »

ويقرأ عمر فتحى باشا كبير الياوران سلسلة روايات الكسندر ديماس عن المغامرات التاريخية

ويقرأ على الشمسى باشا كتابا عن الحياة فى أمريكا اللاتينية

ويقرأ محمود غزالى بك قصة بوليسيه

ويقرأ النائب عبده صدقى - نجل كامل صدقى باشا - كتابا عن « تطور الفكرة الاقتصادية »

ويقرأ محمود عبدالكريم البطل العالمى فى الاسكواتش كتابا اسمه «قصص جحا» !

بابا ستالين يحتفل بعيد الميلاد

العالم الشيوعى يحتفل فى هذا الاسبوع بعيد ميلاد ستالين ..

واجراس الكنائس التى تدق الآن فى جميع أنحاء العالم معلنة ميلاد المسيح، تدق فى العالم الشيوعى معلنة عاما جديدا سعيدا للمارشال الاحمر العجوز الذى بلغ الثانية والسبعين .

وكما يحدث فى عيد المسيح .. يحدث الآن فى عيد ستالين .

الاطفال فى تشيكوسلوفاكيا وبولندا - وباقى العالم الشيوعى - يغنون من أجل ستالين .. ويستيقظون فى الصباح ليبحثوا عن اللعب والهدايا التى تسلل بها « بابا ستالين » فى ظلام الليل .

وقصة الاطفال فى العالم الشيوعى مع ستالين تبدأ فى مدارس الحضانة ..

ان الطفل فى العالم الشيوعى منذ صغره يتعلم أن هناك أبا كبيرا يرعى كل العالم وأن هذا الأب اسمه « ستالين »

لقد أصبح ستالين بالنسبة لهم هو الاسطورة الغامضة التى تحمل فى طياتها الايمان والقوة والقدرة على كل شىء

والذى يدخل مدرسة أطفال فى أى مكان من العالم الشيوعى أثناء أسبوع الاحتفال بعيد ميلاد ستالين يدهشه ما يراه ، وعلى الاخص تدهشه الطريقة التى ينظر بها الاطفال الى صورة ستالين والطريقة التى يرددون بها اسمه ..

أما الكبار فقد تبادلوا بطاقات التهنئة بالعيد - عيد ستالين - تماما كما يفعل العالم فى عيد المسيح .. وعلى البطاقات التى تطبع بالملايين تظهر صورة المارشال الاحمر العجوز وشىء عن تاريخ حياته منذ أن ولد من أب كان يشتغل « اسكافيا » وأم كانت تعمل «غسالة»!

هذا هو عدو المرأة فى مصر

اكتشفت سيدات مصر هذا الاسبوع أن لقب « عدو المرأة رقم ١ » فى مصر ينطبق على صاحب المقام الرفيع حسين سرى باشا !

واكتشفت سيدات مصر هذه الحقيقة فى مجلس الدولة أثناء القضية التى رفعتها الآنسة عائشة راتب ضد وزارة العدل مطالبة بتعيينها فى احدى وظائف مجلس الدولة

وكان الاتحاد النسائى قد اهتم بهذه القضية وتدخلت السيدة سيزا نبراوى نيابة عنه منضمة الى المدعية فى دعواها

وقد حضر عن عائشة راتب - التى لم تحضر لتغيبها فى بعثة فى فرنسا - استاذها الدكتور السيد صبرى ، وطلب الدكتور السيد صبرى ضم المحضر الخاص بالجمعية العمومية لمجلس الدولة فى جلسة ٣٠ اغسطس ١٩٤٩ ، وهو محضر الاجتماع الذى نوقشت فيه الترشيحات للوظائف الخالية بمجلس الدولة .

وجاء فى أقوال وكيل المجلس فى ذلك المحضر :

« انه عرض امر ترشيح الآنسة عائشة على معالى وزير العدل الذى استمهله حتى يعرض الموضوع بدوره على رفعة رئيس الحكومة ثم جاء الرد بعد أيام مقررا أن رئيس الحكومة - حسين سرى باشا وقتها - رفض هذا الترشيح واشار بتدبير وظيفة أخرى لها »

***

يا سيدات مصر ... اليكن عدو المرأة رقم (١) فى مصر ... اسمه حسين سرى باشا !!



الأمم المتحدة على فستان جديد

باريس - من مراسل « آخرساعة »:

لقد ابتكرت جيرمين لكومت فستانا جديدا لترتديه باريس بمناسبة انعقاد هيئة الامم المتحدة فيها

ان الفستان من الساتان الناعم ،ولكنه مطرز بمجموعات تمثل الكرة الارضية تدور حولها أغصان الزيتون رمز السلام

وصممت جيرمين ليكومت « ايشارب » خاصا يتناسب مع هذا الفستان اذ وسمت عليه أعلام ٦٧ دولة ممثلة فى الاجتماع الحالى لهيئة الامم المتحدة ..



سيدات القاهرة فى غزة

كانت المراة المصرية تقوم بمعجزات فى غزة هذا الاسبوع

لقد سافرت بعثة من سيدات الهلال الاحمر ومبرة محمد على الى غزة لمحاولة عمل شىء للاربعين الف لاجىء الذين جرفتهم السيول

وكانت البعثة من عدد كبير من سيدات المجتمع بينهن قرينة عبد الحميد الشواربى باشا والسيدة ناهد رشاد وصيفة جلالة الملكة والسيدة قمر شافعى وصيفة الاميرة فائقة

وقد سبقت قيام البعثة مناقشات بين سيدات الهلال حول من الاولى بالرعاية وهل هم منكوبو الحوادث فى القنال ، أو منكوبو السيول فى غزة ، ثم استقر الرأى على أن الرعاية واجبة فى كل مكان .

واتجهت البعثة الى غزة تحمل معها كميات ضخمة من الملابس والمؤن والخيام وغيرها ...

واتصلت البعثة بالقاهرة فى اليوم التالى لوصولها تطلب مزيدا من النجدات وتحدثت حرم الشواربى باشا فى التليفون لتقول :

- لقد جئنا ونحن نظن أن عدد المشردين عشرة الآف فاذا بهم أربعون الفا ! ..

ابنة رئيس محكمة النقض تعود من أمريكا



عادت من الولايات المتحدة هذا الاسبوع كريمة احمد حسن باشا رئيس محكمة النقض والابرام

عادت بعد سنتين متواليتين أمضتهما فى الولايات المتحدة مع زوجها

وكانت لهما معا قصة

كان زوجها فى الولايات المتحدة يدرس الهندسة الكهربائية فى جامعة ستانفورد، ومنذ عامين ترك جامعته وعبر البحار الى مصر ليتزوج

ثم عاد بعد الزواج ومعه زوجته الى الولايات المتحدة

هو ليستأنف دراسة هندسة الكهرباء وهى لتبدأ دراسة فى الفلسفة وعلم النفس

وكانت حياتهما فى امريكا نموذجا جميلا يخرجان معا من البيت كل صباح ثم يفترقان ، هو الى كلية الهندسة وهى الى كلية الفلسفة وعند الظهر يتواعدان على اللقاء أمام مطعم الكلية ثم يعودان معا بعد الظهر الى البيت ..

ثم عاد الزوجان وقد انتهت دراساتهما الى مصر هذا الاسبوع

وخرجت أسرة رئيس محكمة النقض والابرام فى قارب الى عرض البحر تستقبل الأسرة الصغيرة العائدة من العالم البعيد .

وفى القاهرة كان بوتش وحده ينتظر سيدته ... وبوتش هو الكلب الذى تملكه كريمة رئيس محكمة النقض والابرام ! ..

بيرم التونسى



اصلاح الشربينى



عبد الفتاح منسى

تسمعون بكره وبعد بكره

أين علبة السجائر ؟

المعروف عن حسنى نجيب بك - مدير الاذاعة - انه مولع بالرحلات للخارج.. وعندما كان مديرا لستوديو مصر .. عاد فى احدى المرات من لندن .. وضرب موعدا لبيرم التونسى فى قهوة الانجلو.. وعندما التقيا وضع حسنى بك يده فى جيبه ليخرج علبة السجائر فلم يجدها !

وهنا يقول بيرم :

فاستاذن حسنى بك منى وقال :

- عن اذنك يابيرم .. انا حاخطف رجلى بالطيارة للندن ، علشان اجيب علبة السجاير وارجع لك حالا ! !

من يكون ؟

منذ عشرين عاما ، سافر يوسف وهبى بك مع بعض الممثلين الى باريس لتسجيل الصوت فى فيلم «اولاد الذوات»

واسند يوسف وهبى بك مهمة الاشراف على الاسطوانات العربية الى مصرى مقيم هناك ..

ويوسف وهبى عنيف فى عمله .. فاخذ يشخط وينطر فى الرجل حتى ارتبك ، ووقعت منه الاسطوانات على الارض وتحطمت .. فهجم عليه يوسف وهبى ولكمه بقوة.. فلم يحتمل الرجل اللكمة ووقع على الارض !..

والتفتت عزيزه امير - الممثلة الاولى - الى ممثل بجوارها وسالته :

- من يكون هذا الرجل البائس ؟

فاجاب الممثل المصرى بحسرة :

- انه بيرم التونسى !

وبيرم التونسى فيلسوف شعبى سليط اللسان .. اذا لم يجد من يشنع عليه .. شنع على نفسه !

سنستمع فى الساعة الخامسة والربع من مساء اليوم الى اغنية من تاليف بيرم التونسى ..

قصة من حارة العوالم !

فى مصر معاهد كثيرة للموسيقى المسرحية وغير المسرحية .. تخرج فى كل سنة ، عشرات المطربين والمؤلفين والعازفين .. ولكن اوسعهم شهرة ، هم الذين تخرجوا فى شارع محمد على وحارة العوالم !

وعبد الفتاح منسى - عازف القانون فى فرقة عبد الوهاب - بدا حياته تلميذا للعالمة المعروفة زوبة الكلوباتية..

فظل يعمل معها خمس سنوات .. ويتقاضى عن كل سهرة ١٢ قرشا !

والتقى مصادفة بعبدالغنى السيدق احد الافراح.. وعرض عليه عبدالغنى ان يسافر معه لاحياء فرح فى كوم امبو باجر ١٥ جنيها عن ليلة واحدة !

وعاد عبد الفتاح منسى من هذه الرحلة .. لينضم الى معهد فؤاد ..

وتخرج بعد ثلاث سنوات ، وكان ترتيبه الاول ..

وفى بداية سنة ١٩٥٠ .. كان يسجل مع فريد الاطرش اسطوانة «اول همسة» .. وسمعه عبد الوهاب لاول مرة.. فدعاه للجلوس بجواره ، وطلب منه ان يسمعه شيئا .. ثم تناول عبد الوهاب العود ، وعزف قطعة من تاليفه سماها « انا وحبيبى » وطلب اليه ان يعزفها ، فاداها من اول مرة !

وعبد الفتاح منسى هو عازف القانون الوحيد الذى اشترك وحده مع اوركسترا يتكون من اربعين عازفا ، فسجل قطعة ادهشت جميع الموسيقيين بما فيهم عبد الوهاب !

وعبد الفتاح منسى يقيم فى بيته «حلقة ذكر» فى الساعة السابعة مساء من كل يوم اثنين !

عمره ٢٧ سنة ، وطوله ١٦٥سم ، ووزنه ٥٥ كيلو ..

هوايته الخاصة : قيادة حلقات الذكر!

عمال القنال .. وعمال القاهرة !

وفى الساعة الثامنة من مساء بكره - سنستمع الى الحديث الذى توجهه وزارة الشئون الاجتماعية الى عمال وسكان منطقة القنال .. وهذا الحديث ستلقيه الاستاذة اصلاح الشربينى المفتشة الاول بمراقبة القوى العاملة .

ومراقبة القوى العاملة هذه ، مهمتها تدريب العمال على المهن التى يرغبون فى مزاولتها ، ومكافحة البطالة ..

وهذه المراقبة استطاعت ان تعين ٦٦ الف عامل من عمال القنال و٣٠٠١ من عمال القاهرة !

واصلاح الشربينى خريجة كلية الحقوق دفعة ١٩٣٩ .. وهى اقدم واول مفتشة مصرية فى هذه المصلحة ..

عمرها ٢٨ سنة ، وطولها ١٦٥سم، ووزنها ٥٨ كيلو.. وهى تصنع ملابسها بيديها !..

قلوب فى البريد

الغدر عقاب الخيانة

انا سيدة شابة وقد تزوجت رجل كهل وكنت صغيرة السن فى الدنيا . فرزقت منه باربعة .. وعشت بجواره حياة راكدة متشابهة . وفجاة استيقظ شبابى فى حب عاصف مبرح مشبوب . احببت احد الاطباء حبا ملك على مشاعرى واخلصت له اعظم اخلاص لكنه اتهمنى اخيرا بانى كتبت رسالة الى صديق له انسب اليه فيها اشياء اعتبرها ماسة بكرامته مع انى واقسم بالله لا اعرف عن هذه الرسالة شيئا ..ولقد ترتب على ذلك ان نفر منى ونبذنى ، فجن جنونى واصبحت لا ادرى هل اعود اليه مضحية بكرامتى او انصرف عنه واحكم على نفسى بالموت العاطفى الى الابد . فارشدنى ياسيدى وانقذنى .

المعذبة التعسة بالقاهرة

افهمى ياسيدتى هذه الحقيقة الفاجعة : الغدر هو عقاب الخيانة وذلك الرجل الذى احببته واخلصت له قد غدر بك وزهد فيك لانه تمتع بك وشبع منك . والواقع ان انصرافك فى حبه قد اضجره . واكبر ظنى انه قد اساء تاويل معنى تلك الرسالة ونسبها اليك ليتخلص منك .. فانت قد ضحيت بشرف زوجك وواجباتك نحو اولادك فى سبيل رجل كان لايطلب اكثر من ان يظفر بك ردحا من الزمن ثم ينبذك . فتوبى الى رشدك ياسيدتى واقطعى كل صلة لك بذلك الرجل وما دام الله قد جنبك خطر الافتضاح امرك عند زوجك ، فاشكرى الله على هذه النعمة بان تكفرى عن ذنبك بالاخلاص المطلق والوفاء الكامل لزوجك واولادك . ولسوف يشعرك هذا الاخلاص والوفاء بالراحة النفسية التى حرمت منها وانت فى بؤرة الخيانة والاثم .

بين الشفقة وحب الحياة

انا امراة فى السابعة والعشرين وزوجى كهل فى الخامسة والخمسين وقد عشت معه عشر سنوات كان فى خلالها وما يزال مريضا مهدما لايعقب اطفالا ولا يصلح كزوج . فانا بالسة شقية اشفق على هذا الرجل واعتبر احتمال انفصالى عنه خيانة مادمت قد قبلته فى البداية قرينا لى . ومع ذلك فانا اعيش على حساب اعصابى واتعذب فما هو خير حل لموقفى ؟

ص . ع . ا القاهرة

ان عواطفك نبيلة ياسيدتى ، ولكنها متارجحة بين الاحساس بالشفقة وغريزة التطلع الى الحياة والراى عندى انك اذا كنت تشعرين من نحو زوجك بشفقة عميقة يمكن ان تثير فى نفسك احساسا عنيفا بتبكيت الضمير فيما لو اذا طلبت الطلاق ، فخير لك ان تظلى بجوار زوجك اما اذا كنت تشعرين على الرغم من شفقتك وحنانك بانك ضحية وان عوامل الحسرة واللوعة والهم تنغص عيشك وتطغى على شفقتك طغيانا يمكن ان يجعل الحياة الزوجية مستحيلة الاحتمال عليك فى المستقبل فصارحى زوجك واقنعيه بضرورة انفصالك عنه . ولسوف يدرك هو انك خدمتيه وضحيت من اجله عشر سنين من زهرة حياتك . كما انه سيفهم ان من حقك ان تعيشى وانه لو ارغمك على البقاء بجواره لسيعذبك وسيتعذب هو الاخر بسببك فتكون حياتكما المقبلة سلسلة متصلة من شقاء .

الاخت السارقة

احببت شابا وكان على وشك ان يخطبنى ولكن شقيقتى التى كانت على صلة باخر ، اعرضت عنه ، وسلبت منى حبيبى .ولقد فطنت الى مكرها وخداعها وحرت فى امرى كيف انصرف بين من احب وبين اختى . فاسرع لتنجدنى يا سيدى وانقذنى .

الحائرة المعذبة

كونى شجاعة يا آنسة وغضى الطرف ولا تحفلى . ان ذلك الشاب لا يستحق منك اى شعور بالاسف والالم . ويجب ان تكونى سعيدة لانك لم تخدعى بعد الزواج بل قبله . فهنئى نفسك على نجاتك ولا تحقدى على اختك ، وكونى طيبة النفس كريمة الخلال وافهمى ان قيمة الانسان كامنة فى قدرته على احتمال تقلبات الحظ والصفح عن ذنوب الناس . وثقى ان قلبك الطيب لابد ان يهدى اليك شابا يميزك ، ويقدرك قدرك ويبادلك فى ظل الوفاء والاخلاص حياة زوجية قد تكون اسعد الف مرة من الحياة التى يمكن ان تعيشها اختك

« قلب عجوز »

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات ملليم جنيه

مصر والسودان ١٫٥٠٠

البلاد العربية ٢٫٣٠٠

البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢٫٧٠٠



زهرة العلى او « صورة الزفاف »
Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريللي
اطلس
أطلس
رأفت
سجاير كوتاريللى